يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٩ آب ١٩٨٣ الموافق ١٠ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ
* العدد ٨٢/٤٠ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
Vol. 82/40 - 19.8.1983 - Price: 15 Shekel

٩٠ ورشة عمل وأكثر من ٦٠٠٠ متطوع!

مواطن يهودي من الكيبوتس يهتف: بالمخيم تبعدوننا عن سفك الدماء!

* زغاريد الامهات تمتزج بأهازيج الابناء والبنات وهم يعمرون ويطورون الناصرة، في جميع أحيائها، حصناً لوحدة الصف والاخاء والتطور والتقدم * ١٧ وفداً اجنبياً من جميع القارات!

● الناصرة - لمندوب «الاتحاد» - تسعون ورشة عمل وبناء وتعمير، في جميع احياء مدينة الناصرة، افتتحت امس الخميس بسواعد الوف المتطوعين العرب واليهود والاجانب الذين قدموا الى مخيم العمل التطوعي الثامن من كل انحاء البلاد وكل قارات العالم لنصرة شعب الناصرة وبلديته الدمقراطية وجبهته القوية الناصعة في المعركة المظفرة من اجل تحقيق الحقوق ومواجهة سالبي الحقوق.

وقد بدأ منذ اليوم الاول للمخيم امس، أن المخيم الثامن هو طفره جديدة في حياة الناصرة وشعبها وكل اصدقائها وقفزة نوعية عن المخيمات السابقة، وتجلى ذلك في الزيادة العددية للمتطوعين واتساع القاعدة الشعبية التي يمثلونها في الوفود الاجنبية وفي ضخامة المشاريع وتنظيم اعمال المخيم وارضيته وغيرها. وعلمنا ان عدد المتطوعين المسجلين في اليوم الاول بلغ حوالي (٤٠٠٠) متطوع يضاف اليهم على الاقل الفا متطوع من الناصرة. وقد أبلغنا الاستاذ رزق زعبي، عضو اللجنة المركزة للمخيم، أن عدد الذين ضمنوا الاشتراك في المخيم من خارج الناصرة يومي الجمعة والسبت بلغ حتى الان (٦) الاف وان اللجنة المركزة تتوقع وصول المزيد من المتطوعين وتعمل على توفير اماكن النوم والعمل لهم.

هذا علماً بان المزيد من المتطوعين من الناصرة سيشاركون في اعمال المخيم في اليومين القادمين، وعلمنا ان المتطوعين المتواجدين في المخيم اليوم قدموا من (٤٣) قرية عربية و (٧) كيبوتسات و (١٣) مدينة في اسرائيل وكذلك وصل عدد كبير من المتطوعين من ابناء وبنات المناطق المحتلة - السورية (مرتفعات الجولان) والفلسطينية (الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة) اما الوفود الاجنبية فبلغ عددها (١٧) وفداً تضم (١٥٠) متطوعاً وتبين ان اكثر من (٨٠٪) من المتطوعين المساهمين تتراوح اعمارهم بين (١٨) و (٣٠) عاماً.

واما المشاريع المنفذة في هذا المخيم فقد وصل عددها الى (٩٠) ورشة بينها (٤٦) مشروعاً اساسياً. وفي حديث مع «الاتحاد» قال المهندس محمد طه، عضو اللجنة المركزة للمخيم، ان هذه المشاريع تضم تعبيد (٢٣) شارعاً واقامة الاسوار الواقية ومد خطوط المياه وغيرها. واضاف أن احد المشاريع المركزية هو بناء «دوار» حديث في ساحة اول أيار مقابل كنيسة البشارة للروم الارثوذكس وذلك لتنظيم حركة السير هناك وتجميل المنطقة وهنالك مشاريع أخرى منها تسوية الارض لاقامة موقف سيارات وحديقة في المستشفى الانجليزي وتحضير الارض المخصصة لسوق الباعة المتجولين والقيام باعمال رشق ودهان ونجارة في المدارس والنوادي. وقد تم انجاز عدد من هذه المشاريع نهائياً مساء أمس، مثل تعبيد شارع في الحي الشرقي ومدّ عدد من خطوط المياه وصب عدد من الاسوار الواقية وغير ذلك. وفي عدد من الاحياء استمر العمل حتى ساعة متأخرة من ليلة امس.

هذا وتنعكس أجواء المخيم في الناصرة بشكل رائع أخاذ في كل أحيائها ومناطقها. فكل زاوية من المدينة تعج بالمتطوعين واعمالهم وأهازيجهم الوطنية وتتحول ورشات العمل الى مظاهرات شعبية يتلاحم فيها المتطوعون من مختلف الاماكن والجنسيات مع اهالي الاحياء، يتعارفون ويعملون مكاتفة، الساعد تساند الساعد، يأكلون عيشاً وملحاً ويسطرون ملاحم حقيقية في البناء والتعمير، بناء ليس الاسوار فحسب بل واروع صرح لوحدة الصف الكفاحية وليس لنصرة الناصرة فحسب بل لنصرة كل المكافحين من اجل السلام العادل والدمقراطية الحقة والمساواة. وقد كان

(البقية على ص ٢ ع ٥)

اسرائيليون يحمون حداد وحداد يُعدم رجاله

● جنوب لبنان - الصحف - اعترف العميل المنشق سعد حداد في حديث ادلى به، أمس الاول، ان المخابرات الاسرائيلية أنقذته من أربع محاولات لاغتياله والقت القبض على مدبري هذه المحاولات. وقال حداد ان خمسة من محاولي اغتياله هم من قواته الخاصة وأنه نفذ فيهم حكم الاعدام. ولذا - قال حداد - خصص له الجيش الاسرائيلي جنوداً اسرائيليين لحمايته.

في ظل الاحتلال

سلطات الاحتلال تمنع رؤساء مجالس ثلاث قرى محتلة من السفر الى الاردن

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، أمس بأعادة كل من رئيس مجلس بلدي «سلواد»، محمود موسى محمود، ورئيس مجلس «بيتونيا»، أحمد لطفي، ورئيس مجلس «بني زيد»، يحيى الريماوي، عن الجسر ومنعتهم من السفر الى الاردن، وذلك بعد ان كانت أذنت لهم بالسفر في اليوم السابق (امس الاول).

معلق «الاتحاد» الخاص في موسكو:

حرب ضد الاردن .. إذا تم للمعتدين تقسيم لبنان!

● موسكو - لمعلقنا الخاص أ. بيلاييف، هاتفياً - إزالة الدولة اللبنانية من الوجود، بتقسيمها الى دويلات طائفية، ثم خلق موجة أخرى من اللاجئين الفلسطينيين (من الضفة والقطاع المحتلين) ثم تنفيذ «الحل النهائي»، الذي يتحدث عنه شارون، للقضية الفلسطينية والهجوم على الاردن: هذه هي المسألة التي من الممكن أن تطرح على جدول الأعمال الامريكي الاسرائيلي إذا تم للمعتدين تحقيق مخططاتهم في لبنان.

فان ما يحدث الان في لبنان، فيما يتعلق بإعادة تحشيد القوات الاسرائيلية، له دلالته البالغة. فالكل يؤكد، بصراحة وقلق على ان الجيش الاسرائيلي، بانسحابه الى المواقع الجديدة (نهر الأولي)، فانه سيحتل مواقع تعني أن اسرائيل تبغي تكريس احتلال جنوب لبنان. وليس ثمة من يدحض ذلك. وليس هناك سوى كلمات تزعم بأن قوات الاحتلال الاسرائيلية ستنسحب من لبنان بعد انسحاب القوات السورية(!!) ولكن من الواضح لكل مراقب موضوعي أن التذرع بوجود وحدات الجيش السوري في لبنان ليس إلا أحبولة، بمعنى أن السياسيين والعسكريين الاسرائيليين لا يتكلمون عن الوجود السوري إلا بغرض تثبيت وجودهم في جنوب لبنان. وكذا الأمر بالنسبة لوجود الولايات المتحدة في بلد آخر من بلدان الشرق الأوسط.

وهناك معطيات تشير الى أن المناطق التي ستغادرها القوات الاسرائيلية ستدخلها، الى جانب وحدات الجيش اللبناني، قوات المشاة البحرية الامريكية. وهذا هو أبلغ مثال على تقسيم الأدوار بين اسرائيل والولايات المتحدة اللتين تعملان على تقسيم لبنان، متشدقتين «بالسلام» في الشرق الاوسط (!). وهذا التقسيم ينطوي على رغبة جامحة للقضاء على لبنان كدولة ذات سيادة وتقسيمه الى عدة أجزاء. وهذا بالضبط ما كتب عنه عوديد غينون في مجلة «كيفونيم». فقد أشار بصراحة الى وجود خطة لتقسيم لبنان الى عدة كيانات حسب السّمة الطائفية فيه. وتفترض الحكومة الاسرائيلية أن إنشاء مثل هذه الكيانات لا يسهل «العيش» على اسرائيل فحسب بل سيجعل من السهولة عليها أن توصل عملاءها هناك الى السلطة. ونظراً لأن هذه «الكيانات» ستكون ضعيفة فهي ستحتاج الى حماية اسرائيل - كما يفترض حكامها. وهذا بالذات ما تبتغيه اسرائيل، في نهاية الأمر، في لبنان.

وبالنظر الى المخططات الرامية الى جعل تقسيم لبنان أمراً واقعاً فان اسرائيل والولايات المتحدة، اللتين تعملان في لبنان جبهة «واحدة»، تعتزمان قبر فكرة دولة فلسطينية عربية مستقلة نهائياً. وأعني ان هذه الدولة يجب أن تقام في الضفة الغربية وقطاع غزة، أي على الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حزيران، ١٩٦٧. فعن أية دولة فلسطينية يمكن أن يدور الحديث إذا لم يعد للبنان، عضو هيئة الأمم المتحدة، وجود كدولة مستقلة ذات سيادة ؟!

وبالتالي فان المسألة مطروحة على النحو التالي: إذا ما تسنى تقسيم لبنان فان المسألة التالية التي يمكن أن تطرح على «جدول الأعمال» هي ليس الحرب ضد سوريا (رغم أن طائفة من المراقبين السياسيين الاسرائيليين تواصل الحديث عن مجابهة عسكرية اسرائيلية - سورية بالذات) وإنما ضد الاردن.

في الآونة الأخيرة تنبُعث، بانتباه، تصريحات أريئيل شارون ولا يعود ذلك فقط الى أن شارون لا يزال وزيراً في حكومة بيغن ويشارك في بحث أهم المسائل السياسية. كلا! ليس هذا السبب فقط. وإنما لكون شارون صاحب نظرية «الحل النهائي» للقضية الفلسطينية في إطار الاردن. وهو (شارون) لا يكتفي بالتمسك بهذه الفكرة فحسب، بل أخذ، في الآونة الأخيرة، يعود اليها أكثر فأكثر. فما الدافع الى ذلك ؟

كذلك فان السياسة الجديدة التي يمارسها الجنرال ليفي في الضفة الغربية المحتلة والتي تقضي بأن يتم طرد أي مواطن عربي يعيش في هذا الجزء من الاراضي المحتلة ويعبر عن استيائه من المحتلين، الى الضفة الشرقية، أي الى الاردن - إن هذه السياسة ليست الا جزءاً عضوياً من «خطة شارون» آنفة الذكر. اذ نتيجة لعمليات النفي الجماعية (التي يخطط لها حكام اسرائيل) الى الاردن، سيجري بشكل مفتعل «تعجيز العامل الفلسطيني». وسيجري استخدامه على النحو الذي يقرّب من تجسيد ذلك «الحل النهائي» للقضية الفلسطينية الذي يتكلم عنه الجنرال شارون نفسه.

ومما له دلالته البالغة أن رئيس الوزراء الاسرائيلي، مناحم بيغن، لم يردع شارون ولو مرة واحدة. بل على العكس من ذلك. فكما يخيّل لي فأن بيغن وشارون قد تقاسما الأدوار أيضاً فيما بينهما. أحدهما، أي شارون، يعلن عن أهداف السياسة الاسرائيلية والثاني (بيغن) يقوم بتنفيذها. أما الجنرال ليفي فأنه، في هذه الحالة، يعتبر بمثابة «المحرك» للنظرية الاسرائيلية الجديدة وذلك حين تؤدي أعمال الجيش الاسرائيلي الملموسة الى خلق موجة أخرى من اللاجئين الفلسطينيين - كما هو مخطط لدى حكام

(البقية على ص ٢ ع ٤)

● مخيم العمل التطوعي الثامن في الناصرة - اليوم الاول ١٨/٨/١٩٨٣: شبان وشابات، من المتطوعين، عائدون الى مركز المخيم بعد أن انجزوا العمل ●

(تصوير «الاتحاد» الخاص)



شمير في رومانيا

أبلغتنا الصحف («معاريب»، أمس) أن وزير الخارجية، اسحق شمير، رفض اقتراح الرئيس الروماني بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بمشاركة جميع الأطراف المعنية، ومنها م.ت.ف وحكومة اسرائيل، وبرياسة مشتركة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية. لقد جاء هذا الرفض على الرغم من تلميح الرئيس الروماني بأن الاتحاد السوفييتي من الممكن ان يجدد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل فيما لو وافقت اسرائيل الرسمية على عقد هذا المؤتمر الدولي.

هذا الرفض الاسرائيلي الرسمي ليس جديداً. منذ نشوء أزمة الشرق الأوسط الحالية، عقب العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧، وحكام اسرائيل يرفضون قرارات الأمم المتحدة في هذا الشأن مدعومين من قبل «الوصي» الأمريكي. ومن المعروف أن الاتحاد السوفييتي هو الذي بادر الى وضع هذا القرار وعمل، ويعمل بمثابرة مخلصة، على تنفيذه تلبية لمصلحة شعوب المنطقة فحسب، ومصلحة السلام الوطيد الذي لا يمكن أن يكون وطيداً إلا إذا كان سلاماً عادلاً.

غير أن خطورة الرفض الاسرائيلي الرسمي، الآن، هي خطورة مضاعفة: شكلاً ومضموناً.

شكلاً: من حيث أنه رفض اسرائيلي رسمي لاقتراح دولة «صديقة»، هي رومانيا. الا يحق للقيادة الرومانية أن تعتب على حكام اسرائيل أنهم لم يحترموا اقتراحها على الرغم من أنها لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وامتنعت عن التصويت على قرار شجب الممارسات العنصرية الاسرائيلية في المناطق المحتلة، الذي أقره مؤتمر جنيف الأخير، وأسهمت في اللقاء بين أنور السادات وبيغن ؟

ومضموناً: من حيث كان يجب أن يصبح واضحاً أنه لم يعد أمام حكام اسرائيل، وأمريكا من ورائهم، من مخرج غير كارثي من «الدوّامة اللبنانية» سوى الموافقة على هذا المؤتمر الدولي.

لقد ألمح السيد شمير، في رفضه اقتراح الرئيس اللبناني، إلا أن حكام إسرائيل الولايات المتحدة لا يزالون يمنون أنفسهم بخيانة عربية من مثل خيانة أنور السادات. قال: «ربما، بمرور الأيام وبعد ان نصل الى اتفاقات مع عدد من العناصر في العالم العربي، من الممكن، حينئذ، إيجاد مكان لمؤتمر منطقي».

لا حاجة بنا الى القول: «هكذا، إذن»! لقد كان هذا المخطط العدواني، بنتائجه الكارثية، واضحاً لنا منذ اليوم الأول - منذ أيام «الخطوة - خطوة» الكيسنجرية والاتفاق المنفرد الساداتي. فهذه «الاتفاقات مع عدد من العناصر

(البقية على ص ٢ ع ٣)

(الاتحاد)

جاء آرنس (الى بيروت) ليكحلها فعماها! تصاعد المقاومة وتفكك حكومة الوزان

* مصرع جندي اسرائيلي وأسر آخر وجرح ضابط في النبطية *

بيروت - الوكالات - في الوقت الذي تتخبط فيه السلطة اللبنانية، التي رضخت للضغوط الاسرائيلية - الامريكية ووقعت على عقد الاذعان، في بحثها عن مخرج من المأزق الذي تورطت فيه، يواصل الشعب اللبناني وقواه الوطنية التعبير عن الرفض القاطع للاحتلال والاذعان والطغيان الفئوي.

وعلى الصعيد العسكري تواصل المقاومة الوطنية شن هجماتها الناجحة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي. وقامت، فجر أمس، بضرب أحد المواقع الاسرائيلية بصواريخ الكاتيوشا مما أسفر عن مقتل جندي وإصابة ثلاثة من جنود الاحتلال بجراح. واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بهذه العملية.

وقال انها وقعت بالقرب من مرجعيون في الجنوب اللبناني. وقامت القوات الاسرائيلية بتعزيز مواقعها في هذه المنطقة التي تشرف عليها قوات العميل (المنبوذ حتى من جماعته) سعد حداد.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المراسلين في البقاع قولهم إن القوات السورية

(البقية على ص ٢ ع ١)

تحركات فلسطينية - عربية لوضع حد للاشكال داخل «فتح» ومع سوريا

لجنة يمنية مشتركة تتوسط بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وليبيا

● الكويت - «وفا» - قررت حكومتا اليمن الدمقراطي واليمن الشمالي تشكيل لجنة مشتركة للتوسط من أجل ايجاد حل للخلاف داخل «فتح» والعلاقات مع سوريا وليبيا. هذا ما صرح به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثر وصوله، أمس الأول، الى الكويت قادماً من صنعاء. وأضاف ان اللجنة ستتوجه الى دمشق وطرابلس الغرب لهذا الغرض.

وكانت زيارة عرفات لليمن الشمالي قد استغرقت تسعة أيام حضر خلالها جزءاً من اجتماعات القمة اليمنية بين علي ناصر محمد وعلي عبد الله صالح. كما أجرى معهما مباحثات منفردة.

وقد التقى عرفات، قبل مغادرته صنعاء، مع السفير السوفييتي لدى اليمن الشمالي وبحث معه آخر تطورات القضية الفلسطينية والوضع العربي الراهن.

من ناحية أخرى واصلت لجنة الوفاق، المنبثقة عن المجلس المركزي الفلسطيني، اتصالاتها في العاصمة السورية، فاروق القدومي (أبو اللطف) والدكتور جورج حبش وغيرهما. وتناولت الاجتماعات العديد من القضايا المتعلقة بالوضع داخل «فتح».

وكانت اللجنة قد التقت، في وقت سابق من الاسبوع الحالي، مع وزير الخارجية السوري، عبد الحليم خدام، وبحثت معه آخر التطورات على الساحة الفلسطينية - العربية.

وفد عن الجامعة العربية الى بلغاريا

● صوفيا - (و.ص.ف) - وصل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مساء أمس الى صوفيا على رأس وفد عن الجامعة وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من الحكومة البلغارية وتعتبر أول زيارة يقوم بها وفد عن الجامعة العربية الى بلغاريا.

في جعبة وزارة المالية اقتراحات بدون حدود ...

اذا لم تقلص الميزانيات حسب اقتراح وزارة المالية ـ فرض ضرائب جديدة على الجمهور !

* اقتراحان بفرض «ضريبة معارف» وضريبة على دورة الحسابات البنكية *

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الاقتصادية ـ تعاني الحكومة من صعوبات حادة وهي تحاول تنفيذ اقتراح «مقبول» بتقليص ميزانية الدولة . فكل وزير يحاول «الدفاع» عن وزارته . وتتبلور في وزارة المالية اقتراحات بديلة جزئياً . وهي فرض ضرائب جديدة على دورة الحسابات البنكية وضريبة خاصة تسمى «ضريبة المعارف». كما تهدد دوائر وزارة المالية بأنه ، اذا لم تكف «التقليصات» ، فستكون الوزارة مضطرة الى ان تدفع أوراقاً مالية بدون تغطية حقيقية ، الأمر الذي يعني صب الزيت على نار التضخم المالي .

وتتضارب الأخبار حول هذه الأمور أيضاً . فهناك من يقول إن الوزارة معارضة . ولدى عودة وزير المعارف (مساء أمس الخميس) من الخارج سوف يوضح موقف وزارته . كما ان الحزب الليبرالي فطن (أخيراً !) الى انه ليبرالي وهو يعارض فرض الضريبة على دورة الحسابات البنكية .

ومع ان «التقليص» من ميزانية «الأمن» كانت هزيلة جداً الا ان أوساطاً عسكرية (بينها القائد العام للأركان ليفي والقائد السابق ايتان والجنرال المتقاعد بن ـ غال) أعلنت أن الاساءة لظروف حياة العسكريين ستقلل الانجذاب للخدمة العسكرية في الجيش النظامي .

العجز في الميزانية التجاري ـ ٣،٩ مليار دولار

ومن جهة ثانية نشرت صحيفة «دافار» (أمس ، ٨/١٨) انه لو قلصت الحكومة ٥٥ مليار شيكل من الميزانية ، كما كان مقرراً ، لنقص العجز في الميزان التجاري بنصف مليار دولار . وطالبت مصادر حكومية ومصادر اتحاد الصناعات بضرورة تشجيع الاقتصاد الخاص الانتاجي وتقليص القطاع العام الحكومي . وقالت هذه المصادر أن الدوائر الحكومية تشغل ٣٠٪ من قوة العمل في الدولة . ومساهمة قطاع الخدمات غير ممكنة في التصدير . والحل ، هذه الدوائر الضغط لتقليص الخدمات المدنية الحكومية للمواطنين (الصحة ، المعارف ، الشؤون الاجتماعية ، الاسكان ، الخ) .

أصحاب الصناعات يهددون بالاضراب !

هذا ، وأذيع أمس أن اتحاد الصناعات هدد رسمياً ، بتنظيم إضراب عام اذا أقدمت الحكومة على فرض ضرائب جديدة على دورة الحسابات البنكية . وقال الناطقون بلسان اتحاد الصناعات أن الحكومة تخرّب ، بسياستها ، الصناعة المحلية وتسمح باغراق السوق بالبضائع المستوردة .

مراسل «الاتحاد» في وشنطن يستجوب مسؤول عسكري أمريكي :

المناورات الامريكية في الشرق الاوسط موجهة ضد الشعوب العربية والافريقية

● واشنطن ـ لمراسلنا غسان بشارة ـ «ان الغاية الاساس من وراء المناورات الامريكية في أربع دول عربية، وهي مصر والسودان والصومال وعُمان، هي تسهيل عمل وظروف القوات الامريكية وفي ظروف محلية.» هذا هو جوهر ما جاء في تعليقات الصحف الامريكية على المناورات الامريكية العدوانية في الدول العربية آنفة الذكر.

ومن جهة ثانية نقلت بعض الصحف المصرية أقوال الصحف الامريكية المذكورة بشكل تهكمي فقالت إن أي اعتداء على أية دولة عربية سيكون مصدره اسرائيل التي تربطها بمصر معاهدة «سلام». وتنفي الاضافة بأن الولايات المتحدة نفسها، صاحبة المناورات، هي التي تزود اسرائيل بالاسلحة وتدعمها سياسياً واقتصادياً. وبناء عليه تتكشف مدى عدوانية هذه المناورات وتنكشف حقيقة كونها موجهة، في الاساس، ضد الشعوب العربية والافريقية.

ورداً على السؤال الذي وجهه مراسلنا (هاتفياً) الى الرائد الامريكي «شيز» حول نوعية هذه المناورات قال (شيز) انها ستشمل الطائرات المقاتلة والقاصفة والتجسسية (الاواكس) والدبابات والمدافع. هذا بالاضافة الى المناورات البحرية التي ستجري على حاملة الطائرات الامريكية كما ستشمل المناورات وحدات المراقبة والانزال.

ويذكر أنه يشترك في المناورات في مصر (اسمها :«النجم الساطع الثالث ـ ٨٣») (٥٥٠٠) جندي أمريكي. وسيشترك في المناورات، التي ستجري في السودان (باسم : «الرباط الطبيعي»)،(٤٥٠) جندياً أمريكياً وسودانياً. أمام في الصومال فمن المخطط ان يشارك في المناورات (٢٨٠٠) جندي امريكي وعدد مماثل من الجنود الصوماليين.

وفيما يتعلق بالمناورات في عُمان، يقول مراسلنا، ان الدبلوماسيين والعسكريين الامريكيين يحاولون تجاهلها حسب طلب من النظام العُماني. كذلك في مصر، يحاول النظام المباكري عدم ابراز موضوع المناورات الامركية المصرية المشتركة في وسائل الاعلام لان سمتها العدوانية واضحة وخاصة على خلفية التدخل الامريكي ـ الفرنسي ـ الرجعي لصالح نظام حسين حبري في تشاد.

رئيس المخابرات العسكرية السابق الجنرال ساغي :

حدود اسرائيل الشمالية لم تصبح آمنة اكثر بعد حرب لبنان

«علينا البقاء في لبنان حتى لا تبدأ معالجة قضايا الضفة والجولان»(!)

● تل أبيب ـ عن الصحف ـ اعلن الجنرال (المتقاعد) يهشواع ساغي رئيس المخابرات العسكرية السابق ان حدود اسرائيل الشمالية لم تصبح آمنة اكثر، بعد حرب لبنان، وهي قابلة للاختراق الان كما كانت قبل الحرب. وقال انه قبل الحرب وخلالها اعتقد انه من غير الممكن هدم البُنية الاساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بواسطة عملية عسكرية. وقال ان الحرب لم تغير الفلسفة السياسية لقيادة المنظمة.

وأعلن الجنرال ساغي انه عارض، في ١٩٨١، عملية العدوان الجنوبي على الفرن الذري في العراق وقال : لنفترض ان السعودية اقتنت فرناً ذرياً، هل نهاجمه حتى لو ادى هذا الى تردّي علاقاتنا مع الولايات المتحدة ؟

وعبر رئيس المخابرات العسكرية السابق عن اعتقاده بأن هنالك الان خطر انفجار حربي مع سورية، كما كشف النقاب عن معارضته، طوال الوقت، للصلات الخاصة مع الكتائب مضيفاً انه لا يمكن الاعتماد عليهم والثقة بهم» وقال انه يعارض الانسحاب الكامل من لبنان لان هذا سيركز الاهتمام على ضرورة معالجة قضايا الضفة والقطاع والجولان. وقال : «ان الاتحاد السوفييتي فعال ومتواجد في هذه المنطقة اكثر من اي وقت مضى والتقاطب بين الدولتين العظميين من شأنه ان يخلق صعوبات غير عادية لاسرائيل».

معلق «الاتحاد» ـ بقية

اسرائيل .

وهكذا، نتيجة للتعامل النشط بين السياسيين والعسكريين في اسرائيل، يتم احتلال «المجال الحيوي»، الذي اعلن مسبقا جزءاً من اراضي اسرائيل خلافا لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، التي تقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان واقامة دولة فلسطينية عربية مستقلة.

والنخبة الاسرائيلية الحاكمة تنظر الى هذه القرارات كمجرد زوبعة بسيطة حدثت في رحاب مبنى هيئة الامم المتحدة على نهر «ايست ريفر». اي ان المجتمع الدولي في نظر بيغن وشارون لا يستحق اهتمامها الا عندما يقطي على سياستها التوسعية، تلك السياسة الانتحارية !

٩٠ ورشة عمل ـ بقية

مندوب «الاتحاد» شاهداً على هتاف أحد المشتركين، في حلقة الشباب التابعة لحركة الكيبوتسات الموحدة في لقائه بمجموعة من الشبان العرب في اطار المخيم، بقوله : انكم تساعدوننا في هذا المخيم على تقوية نضالنا من اجل مستقبل سعيد لكلا شعبينا بعيداً عن سفك الدماء والحرب.

ومن الجدير بالذكر ان برنامج اليوم الاول للمخيم اختتم بمهرجان احتفالي ضخم مساء امس شمل عدة برامج فنية ناجحة سنلخصها مع باقي البرامج الفنية الليلية في خبر قادم.

ويذكر أن المخيم سيستمر حتى بعد ظهر الاحد بعد غد، ولكن، حتى قبل اختتامه يبدو واضحاً انه سيكون قمة جديدة في نضال الناصرة وشعبها وحلفائها ونقطة حسم اخرى في التأكيد على انه لا طريق سوى طريق وحدة الصف النضالية، طريق الجبهة في تحصيل الحقوق وفي مواجهة ناهبي الحقوق !.

[حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ حيفا
[(نادي الاخوة ـ جادة بن غوريون، ٣٩)

تدعوكم لمشاهدة الفيلم السوفييتي : «محطة القطارات البيلوروسية». بطولة : ليونوف وبابانوف. وذلك يوم السبت ٨٣/٨/٢٠ الساعة ٧،٠٠ مساء.
(ملاحظة : الفيلم ناطق بالروسية وغير مترجم)

مخيم العمل التطوعي الثامن في الناصرة ـ اليوم الأول ١٩٨٣/٨/١٨



● الحي الشرقي ـ فتية وفتيات يعبدون شارعاً ويبنون سوراً ●
(المصور «الاتحاد» الخاص)

جاء آرنس ـ بقية

تمكنت ، يوم الأربعاء الماضي ، من أسر أحد الجنود الاسرائيليين وذلك في أثناء تسلله من قرية منصورة ، التي تسيطر عليها قوات الاحتلال ، الى بلدة المرج في البقاع الغربي .

وأفادت وكالات الأنباء من مدينة النبطية أن أحد رجال المقاومة اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة قام ، في عملية فردية ، بمهاجمة ضابط مخابرات اسرائيلي كان جالساً في محل تجاري في سوق النبطية .

وقد تم الهجوم بعد تشخيص دقيق لهوية الضابط وأسفر عن إصابته بجراح خطيره نقل على أثرها بطائرة مروحية الى المستشفى . وقامت القوات الاسرائيلية بمحاصرة المنطقة وشنت حملة اعتقالات واسعة شملت عدداً من مواطني النبطية .

وعلى الصعيد السياسي ، وفي الوقت الذي تواصل فيه القوى الوطنية رص صفوفها وتمسكها بمطالبها الوطنية العادلة التي تلتف حولها جميع فئات الشعب اللبناني ، يلاحظ المراقبون أن التصدّع والتفسخ والبلبلة تنتشر بين أجنحة السلطة الحاكمة . وتتسرب الأنباء عن احتمال استقالة رئيس الحكومة شفيق الوزان ، الذي اكتفى حتى الآن بالاعلان عن انكفائه في بيته إحتجاجا على زيارة وزير الحرب الاسرائيلي ، موشه آرنس ، لبيروت ! ويؤكد هذا الاحتمال استدعاء السلطة لرئيس الوزراء الأسبق سليم الحص لاجراء مشاورات معه .

وكانت زيارة آرنس الاستفزازية لبيروت قد اثارت ردود فعل لبنانية وعربية ساخطة . وردود فعل عالمية منددة .

ونددت وكالة «تاس» السوفييتية ، أمس ، بهذه الزيارة وقالت إنها دليل جديد على رغبة اسرائيل بتقسيم لبنان والقضاء عليه كدولة مستقلة ذات سيادة . وهي تَدَخُّلٌ سافر في الشؤون الداخلية للبنان . وأن الهدف منها هو الحيلولة دون تحقيق وفاق بين مختلف الفئات اللبنانية .

كلمة «الاتحاد» ـ بقية

العربية» لم يستبعدوا مؤتمر جنيف ، فقط ، بل استبعدوا تحقيق السلام نفسه . لقد فتحوا الطريق الى المجزرة اللبنانية .

فهل حكومة السيد شمير ، وأمريكا وراءها ، مستعدة للدخول في هذا «البديل» من جديد ؟

إن اعتقادنا بأن الأمر لم يعد ، على الأقل ، سهلاً هو ما يجعلنا نعتقد أنه لا مخرج ، الآن ، سوى المؤتمر الدولي إن عاجلاً أو آجلاً .

وهل هناك من «أمل شميري» في «عدد من العناصر في العالم العربي» ؟

إننا ننتظر أن يقوى التكرار ، الكارثي حتى حافة العدم ، الى تعليمهم هم أيضاً ..

معركة الانتخابات المحلية

المفدال عشية انتخابات السلطات المحلية :

خوف عميق من هزيمة ماحقة !

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ هدد الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية والشرطة والشؤون الدينية، قادة حزبه في الاسبوع الماضي أنه سيستعمل صلاحياته، كرئيس للحزب، ويشكل لجنة قيادة المعركة الانتخابية اذا لم تقم هيئات الحزب المختصة بتشكيل هذه اللجنة. وهذا، بحد ذاته، يصور الجو العام في الحزب الديني ـ القومي (المفدال) : الصراعات المنيفة بين الكتل المختلفة والشعور العام بسقوط أسهم الحزب باستمرار، بعد انتخابات الكنيست في ايار ١٩٨١. وقد صرح احد قادة الحزب بمرارة ونكتة :«ان اسهم المفدال تسقط بسرعة وبمعدلات عنيفة اكثر من سقوط قيمة الشيكل !!».

وهنالك اكثر من دليل على ان بورغ وهامر (وزير المعارف عملا كل شيء بهدف تأجيل انتخابات السلطات المحلية على امل «ترميم» الحزب. وبالاضافة الى الصراعات الداخلية يعاني المفدال من سرقة الليكود و «هتحيا» (النهضة) لناخبيه التقليديين. ويبدو ان الصراعات المركزية تعكس نفسها ايضاً محلياً في كل مدينة واخرى على شكل صراع عنيف على رئاسات القوائم والعضوية فيها

زعل اللبراليين ـ رضا !

● حيفا ـ بعد زعل دام عدة ايام رضي «اللبراليون» الليكوديون في حيفا. في البداية غضبوا لتعيين مئير كوهين ابيدوق، نائب رئيس الكنيست، مرشحاً لرئاسة بلدية حيفا. ولكن بعد «صلحة» بمبادرة نائب وزير المالية وكاوفمان (حيروت) وعضو الكنيست ليفي كولاس (البرالي) أتفق على تخصيص مقاعد مضمونة اكثر للبراليين في القائمة وانتهى الخلاف الطارىء بين الاحبة !

لجنة السفراديم تقاطع الانتخابات في تل ابيب

● تل أبيب ـ قررت لجنة الطائفة السفارادية (الشرقية) في تل ابيب مقاطعة الانتخابات للبلدية وذلك لان القائمتين الكبيرتين، الليكودية والمعراخية، وضعت عدداً قليلاً جداً من الشرقيين في القوائم المضمونة فيها.

رسالة الطيبة

انتخاب لجنة انتخابات واقرار القوائم القائمة في مجلس الطيبة المحلي

● الطيبة ـ لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ عقد مجلس الطيبة المحلي جلسته العادية بعد ظهر يوم الاثنين (٨٣/٨/١٥) بحضور قائمقام المنطقة السيد «ايرز» وتم في هذا الاجتماع اقرار القوائم القائمة في المجلس وهي كالاتي : قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)وقائمة الطيبة، والقائمة الموحدة ، وقائمة النهضة، والتعاون والاخاء، «وقائمة ابو فريده».

هذا وتم انتخاب لجنة انتخابات وانتخب الاستاذ جواد عويضة رئيساً لها.

رسالة كفر ياسيف

● جبهة كفر ياسيف الدمقراطية تستعد لمؤتمرها العام

● المؤتمر يفتتح بمهرجان جماهيري في ٢٩ من هذا الشهر
● عضوية الجبهة ترتفع بثلاثة اضعاف وتزيد عن ٤٥٠ عضواً

كفر ياسيف : لمراسلنا ـ بدأت في الايام الاخيرة الاستعدادات النهائية لعقد مؤتمر الجبهة الدمقراطية في القرية. وفي اجتماعها الاخير قررت سكرتارية الجبهة عقد المؤتمر في ٢٩ و ٨٣/٨/٣٠ وان يجري افتتاحه بمهرجان جماهيري مساء الاثنين ٨٣/٨/٢٩. واستعداداً للمؤتمر جرت منذ مطلع الشهر حملة تجديد وتوسيع عضوية الجبهة وكانت حصيلتها حتى يوم أمس (٤٥٨) عضواً (كان عدد اعضائها قبيل انتخابات ١٩٧٨ حوالي ١٥٠ عضواً). وقد تسلم كل عضو بطاقة خاصة تحمل اهداف الجبهة ودفع دعماً مالياً لصندوقها.

هذا وتواصل قيادة الجبهة اتصالاتها بمختلف القوى الخيرة في القرية من اجل معركة الانتخابات الى مناسبة لتمتين وحدة اهل القرية وترجمتها في يوم الانتخابات بنصر ساحق للقوى التي تمثل هذه الوحدة الكفاحية.

عودة التأرجح في أسعار البورصة

ارتفاع قيمة ٣٠ سهما وانخفاض قيمة ٤٣ سهما

البورصة

● تل أبيب ـ البورصة عادت أسعار البورصة ، أمس ، الى التأرجح مرة أخرى وبنسبة (١٠٪) في الاتجاهين . واستمرت الارتفاعات الطفيفة في أسهم البنوك التجارية وبنوك القروض الاسكانية .

وقد سجلت تأرجحات بنسبة (٥٪) في أسهم الخدمات والتجارة والأراضي والاستثمار والنفط . وسجلت تأرجحات بنسبة (٨٪) في أسهم التأمين . وتأرجحات بنسبة (١٠٪) في أسهم الصناعة . وبلغت الدورة المالية (٤٦٨) مليون شيكل . وسجل يوم أمس «مشترون فقط» لخمسة أسهم ، بينما سجل «مباع فقط» لثلاثة أسهم . وقد ارتفعت أمس قيمة (٣٠) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪) وانخفضت قيمة (٤٣) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪) .

وكانت أكثر الأسهم نشاطاً أسهم «بنك لئومي ستوك» التي ارتفعت بـ (١١) نقطة . وارتفعت «مركاز هكيلانيم» بـ (٢٠) و «ايلروم» بـ (٢٥٣) نقطة .

في المقابل انخفضت «ديلك عل شيم» بـ (٥٢) نقطة ، و «راسكو» العادية بـ (٥٠) نقطة .

كذلك انخفضت أسهم «غال تعسيوت» بنسبة (١٠٪) و «عتسماؤوت» بنسبة (٧،٥٪) بينما ارتفعت «تير أوورين ١ شيكل» و «لوميو ١ شيكل» و «مركاز هكيلانيم» بنسبة (١٠٪) لكل منهم .

وفي سندات القرض المرتبطة بجدول غلاء المعيشة حدث أمس ثبات أحياناً ثم ارتفاعات حتى نسبة (١٪) في أحيان أخرى . وفي «سندات القرض ٤٪» سجلت تأرجحات حتى نسبة (١٪) في الاتجاهين .

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٨/١٧)

العملة	نقداً		حوالات		
	بيع	شراء	بيع	شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٥٧،٢٣	٥٨،٩٥	٥٧،٣٧١٧	٥٧،٩٤٨٣	+ ٠،٢٩
١ جنيه استرليني	٨٦،٢١	٨٨،٨٤	٨٧،٣٠٢٥	٨٨،١٧٩٩	+ ١،١٦
١ مارك الماني	٢١،٥٠	٢٢،١٥	٢١،٨٢٣٦	٢٢،٠٤٢٠	+ ٠،٢٨
١ فرنك فرنسي	٧،٠٠	٧،٣٦	٧،٢٥٤٠	٧،٣٢٦٩	+ ٠،٨
١ غيلدن هولندي	١٩،٢١	١٩،٨٠	١٩،٥٠٠٩	١٩،٦٩٦٩	+ ٠،٢٢
١ فرنك سويسري	٢٦،٤٢	٢٧،٢٣	٢٦،٨٢١٧	٢٧،٠٩١٣	+ ٠،١٩
١ كيتر سويدي	٧،٢٦	٧،٤٨	٧،٣٦٧٦	٧،٤٤١٧	+ ٠،٧
١ كيتر نرويجي	٧،٦٦	٧،٩٠	٧،٧٧٨٧	٧،٨٥٦٩	+ ٠،٨
١ كيتر دنمركي	٥،٩٦	٦،١٤	٦،٠٤٩٥	٦،١١٥٣	+ ٠،٨
١ مارك فنلندي	٩،٩٨	١٠،٢٩	١٠،١٣٤٦	١٠،٢٣٦٤	+ ٠،١٢
١ دولار كندي	٤٥،٨٤	٤٧،٢٤	٤٦،٥٣٤٢	٤٧،٠٠١٩	+ ٠،٢٢
١ دولار استرالي	٤٨،٩٠	-	٥٠،٧٥٦٧	٥١،٢٦٦٩	-
١ راند جنوب افريقيا	٤١،٤٢	-	٥١،٤٠٥٠	٥١،٩٢١٧	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٠،٦٦	١٠،٩٨	١٠،٨١٩٧	١٠،٩٢٨٥	+ ٠،١٤
١٠ شلن نمساوي	٣٠،٥٧	٣١،٥١	٣١،٠٣٦٩	٣١،٣٤٨٨	+ ٠،٣٤
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٣٥،٨٨	٣٧،٧٢	٣٦،٦١٢٤	٣٦،٩٨٠٤	+ ٠،٣٤
١٠٠٠ ين ياباني	٢٣٢،٦٥	٢٣٩،٧٦	٢٣٦،١٩٤٧	٢٣٨،٥٦٨٥	+ ٦،٦٠
١ دينار اردني	١٥٢،٩٧	١٦٢،٤٣	-	-	- ٠،٧

هوامش :
● الاسعار بالشواقل



قداس وجناز الاربعين

آل جرجورة ووهبة وخليف واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فايز نجيب جرجورة

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٨٣/٨/٢٠ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة. راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اسبوعيات

مَزّقوا «الشراع» حتى لم يبقَ سوى الصاري خازوقاً !

كان بودنا ان نملأ هذه الزاوية بمقتطفات مما انتظرنا ان تنشره الصحف الصهيونية في اسرائيل احتجاجاً على قرار متصرف لواء القدس بالغاء التصريح الممنوح لمجلة «الشراع» العربية المقدسية . وذلك بموجب «انظمة الطوارىء للعام ١٩٤٥» . التي سُنّت في زمن الانتداب البريطاني في فلسطين ـ ذلك الانتداب البغيض الذي ادعى حكام اسرائيل انهم قاموا على انقاضه ولم يرثوه !

ولكن ، يبدو ، انه علينا ان ننتظر مرور وقت طويل ! فقد اكتفت الزميلات ، المذكورات أعلاه ، بمجرد ذكر الخبر . وبعضها حاول «تبريره» . ومعنى ذلك أنّ هذا البعض قد أيد القرار . معنى ذلك ان الصحف «الحرة» ، في اسرائيل «الحرة» ، قد سكتت عن ضربة تعسفية وُجهت الى زميلة لها . وهي ، في نظر القانون الاسرائيلي ونظر الصحف الاسرائيلية الصهيونية ، «زميلة محلية» ايضاً ..

ورُبّ ناصح ، من بيننا ، ينصحنا بألا ننتظر تضامن هذه الصحف مع زميلة عربية حتى لا نُتهم بالسذاجة وبطيبة القلب حتى درجة الهبل !

ولكن هذا ، بالضبط ، هو الموقف الذي تريد ان توقعنا فيه هذه السلطة الاحتلالية العنصرية التي تقتل «والدها»-ثم تصرخ : «أنا يتيم» !

قد يكون من السذاجة ان ننتظر سوى ذلك من هذه السلطة . ولكنه في مقدورنا ان نفرض عليها دفع الثمن أمام رأيها العام وأمام الرأي العام العالمي .

لقد صدقت زميلتنا المقدسية ، «الفجر» ، حين اشارت ، في افتتاحيتها يوم الاربعاء ١٧ الجاري ، الى ان دور الصحافة «سرعان ما يستحيل الى هيكل هش لا يقوى على النهوض عندما تُكبّل الصحافة بقيود الرقابة وتفقد حريتها في التعبير عن الرأي وتصبح أسيرة لأهواء الرقيب ومقصه الحاد الذي يصول ويجول كيفما يشاء ويهوى» . رقابة «تحاسبها حتى على حروف الهجاء والنداء وعلامات التعجّب والاستفهام» !

أو كما وصفتها افتتاحية الزميلة المقدسية ، «الشعب» ، في اليوم نفسه : رقابة مشددة «تجعل صحفنا ومجلاتنا ملأى بالمقالات والاخبار المترجمة عن الصحف العبرية» !

كل هذا «مفهوم» . فما هو الثمن ؟

الثمن ، الذي يجب ان يدفعه حكام اسرائيل ، سمعة وصحافة ، هو ما عَبّرتْ عنه «الفجر» نفسها في نهاية افتتاحيتها :

«وأيّاً كانت محاولات السلطة في إضفاء طابع ليبرالي على احتلالها ، والظهور أمام العالم بوشاح الدمقراطية ، فان الاحتلال يبقى هو الاحتلال في شكله ومضمونه وفي اهدافه وغاياته وفي ممارساته ومضايقاته . وهو ، بهذا كله ، يقف مع حرية الرأي والتعبير في طرفي نقيض لا يلتقيان» .

ان الغاء ترخيص «الشراع» هو برهان على ذلك كله . وعلينا ان نعمم هذا البرهان على الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العالمي .

خصوصاً على الرأي العام الاوروبي الغربي والامريكي . هذا الرأي العام الذي يتباهى حكام اسرائيل أمامه بأنهم «واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط .

وبمدى ما نلزمهم بدفع هذا الثمن نلزمهم بالتفكير ، مئة مرة ، قبل الاقدام على ارتكاب موبقاتهم .

وعلينا ، بهذا الثمن العدل ، ان نضعهم ونضع وسائل اعلامهم في القرنة : وسائل الاعلام هذه التي تتباهى بأنها «حرة» وبأنها «تدافع» عن حرية الاعلام في اماكن أخرى من العالم . وتشترك في «مؤتمرات» لهذا الفرض . وتستخف بحرية الصحافة في الاقطار الاشتراكية ! أين «فرسان حرية الصحافة» الاسرائيليون ؟ لماذا هذا الصمت ، أيها المخادعون ؟

«رغيف لا تكسر وصحيح لا تأكل» ؟

واذا كان الرأي العام الاوروبي الغربي والامريكي ، الرسمي ، مخدّر ومُنوّم فانه علينا ان نوقظه بشحنات كهربائية . فان لم نستطع فعلينا ان نهزه هزاً بالشراع .

ولن نسمح بأن تمر «حرية الاعتداء على الصحف الوطنية» في اسرائيل وفي المناطق المحتلة دون ثمن : لا يستطيع اصحاب هذه «الحرية» ان يختفوا وراء «مقتضيات الأمن» . فلهذه «المقتضيات» وُجد مقص الرقيب . وقد قرأتم وصفاً لبعض مهازله .

ويا شرف «واحة الدمقراطية» التي يعتمد حكامها ، بعد ٣٨ عاماً ، على قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية !

ولمعلومية اخواننا في المناطق المحتلة نود ان نذكر ، حتى لا يصابوا بالمفاجأة ، اننا لاحظنا على حكام اسرائيل هؤلاء ، في فترة سابقة ، التجاءهم الى ما يشبه«الكارت بلانش» الذي كان لويس السادس عشر ، قبل مئتي عام ، يوزعه على زبانيته موقعاً باسمه ، فيذهبون ويضعون عليه إسم من يشاؤون حبسه في الباستيل ! تلك كانت «القائمة السوداء» وأوامر الإقامة الاجبارية التي كان مدراء البوليس يدسونها في جيوبهم ويوزعونها علينا ، عن يمين وعن شمال !

غير ان أهم ثمن هو ما يثبته هذا العسف من ان الاحتلال الاسرائيلي هو مشابه لكل احتلال : في مضمونه ، أولاً ، وفي مصيره حتماً .

إن ما اصاب الزميلة «الشراع» ، التي كانت تصدر في «عاصمة اسرائيل الموحدة» هي اكبر دليل على ان الحديث عن «اسرائيل التوراتية» و«العودة الى ارض اسرائيل» والخ ، هو مجرد «بوليتيكا» فاشلة . فان«الاحتلال» يبقى هو الاحتلال في شكله ومضمونه» ثم في مصيره الحتمي . لقد مَزّقوا الشراع حتى لم يبق منه سوى الصاري خازوقاً !

(جهينــة)

تقرير عن مخيمي العمل التطوعي في طمرة ويافة الناصرة

ورشات لبناء وحدة الاهالي والشعب ـ وحدة تتخطى التعصُّب العائلي والعنجهيات الفردية !

بقلم : باسم داوود

يبلغ ، اليوم ، مخيم العمل التطوعي الثامن في الناصرة اوجه . هذا المخيم الذي اصبح تقليداً كفاحياً ونضالياً لدى جماهيرنا العربية في اسرائيل . يعبرون من خلاله عن مدى حبهم واخلاصهم وتشبثهم بوطنهم وارضهم . ويردون ، في الوقت نفسه ، رداً حكيماً متحدياً على سياسة السلطة الحاكمة التي تهمل وتميّز ضد جماهيرنا العربية عامة . وقد انبثق هذا التقليد منذ انتصار



● مخيم العمل التطوعي في طمرة : أمهاتنا ونساؤنا يحضرن الطعام للمتطوعين تحت شعار «هذا وطننا وإحنا هونه» ! ●

جبهة الناصرة الدمقراطية في العام ١٩٧٥ ، وانتقل الى معظم قرانا ومدننا العربية في مختلف انحاء البلاد ، من جليلها الى جنوبها .

وفي هذه المقالة نورد لقرائنا الاعزاء تقريرين عن مخيمات العمل التي تجري في القلاع الجبهوية ، الاول في قرية طمرة والثاني في يافة الناصرة .

● في طمرة

قبل حوالي اسبوعين ، في ٨٣/٨/٧ ، اختتم مخيم العمل التطوعي الاول في قرية طمرة الجليلية ، بمهرجان احتفالي رائع . وبطبيعة الحال ، أثار المخيم حماس وتشجيع معظم اهالي القرية ، واستقطب حوله المئات . منهم من شارك مشاركة فعلية في تنفيذ مشاريعه ومنهم من اسهم في استضافة السواعد التي تبني وتعمر .

يقول السيد عباس حجازي ، رئيس المجلس المحلي في طمرة ، والذي كان له دور هام في الاعداد والتخطيط وحتى المساهمة الفعلية في العمل الجسماني في هذا المخيم : «ان فكرة العمل التطوعي ليست جديدة على قرانا . فهي موجودة منذ القدم . وفي هذه الايام تطور العمل التطوعي من الاسلوب البسيط العفوي الى شكل يحمل طابعاً شعبياً ، تربوياً وسياسياً واقتصادياً ، يستفاد منه في بناء الانسان الجديد الواعي الذي يتعايش ويتفاعل مع الاحداث اليومية والقومية» .

ويضيف السيد حجازي : انا نرى في هذا المخيم فاتحة جديدة وحلقة وصل أخرى لمخيمات عمل قادمة ، خدمة لقريتنا وسكانها والمنطقة ، بالاضافة لكونه يجمع طاقات الاهالي ويوحدها من اجل الهدف الواحد والمصير المشترك . وهذا ينعكس في الشعار الاساسي للمخيم الذي رفعناه منذ البداية ألا وهو «وحدة الاهالي في قرية طمرة» ، بهدف تخطي التعصب العائلي والعنجهيات الفردية وتوجيه الجهود والطاقات نحو بناء مداميك جديدة في صرح تقدم قريتنا وفي تطوير علاقات ودية بين الاهالي .

وقال الرفيق عادل ابو الهيجا ، عضو المجلس المحلي الجبهوي : «لقد راودتنا فكرة تنظيم مخيم العمل التطوعي الاول في القرية منذ انتصار جبهة طمرة الدمقراطية في الانتخابات في العام ١٩٨٠ . وقمنا بتنفيذ اعمال تطوعية في الاحياء على امتداد ستة اشهر ، حيث كنا نعمل يوم السبت من كل اسبوع . غير ان ضغط الوقت والظروف الموضوعية حالت دون استمرارية هذا النوع من العمل التطوعي . وقد بحثت ادارة المجلس المحلي فكرة تنظيم مخيم عمل قبل حوالي اربعة اشهر . وقوبلت الفكرة بالاستحسان . وقد أقرت ايضاً في مجلس الجبهة الدمقراطية . وبعد ذلك جرى تشكيل لجنة مركزة لادارة شؤون المخيم والاعداد له ، وانبثق عن هذه اللجنة لجان فرعية هي : اللجنة المالية ولجنة التموين ولجنة الاشراف على العمل . وقد ادت هذه اللجان مهماتها وسط تشجيع وحماس الاهالي .

● افتتاح مخيم طمرة

افتتح المخيم مساء يوم الخميس ٨٣/٨/٤ في مهرجان احتفالي شعبي . واستمر العمل في المخيم لمدة ثلاثة ايام حيث جرى مساء يوم الاحد ٨٣/٨/٦ ، اي بعد الانتهاء من تنفيذ المشاريع المقررة ، مهرجان احتفالي ختامي . وكانت أمسيات ايام المخيم تتحول الى اعراس شعبية كشفت عن معدن ابناء القرية في متانة وحدتهم وحبهم لبلدهم ووطنهم . وشارك في إحياء هذه الأمسيات فرق فنية ومسرحية قدمت جميع فقرات عروضها الفنية بشكل تطوعي وهي «النجوم الذهبية» ، «الشرق» ، «مسرح قناديل السُّكر» ، «مسرح الغربال الشفاعمري» و«مسرح الجليل» ، وقدمت جميع الفقرات تطوعاً .

وبرغم الصعوبات التي واجهت منظمي المخيم ، كالنقص في ادوات العمل والآليات والنقص في الخبرة . فقد تحولت مشاريع العمل التطوعي بفضل سواعد مئات المتطوعين والمتطوعات من ابناء القرية وخارجها الى ورش كبرى للعمل والكرامة . وقد اسهمت عشرات النساء في اعداد مئات من الوجبات الامر الذي اضفى على المخيم طابعاً شعبياً وانسانياً يتفجر بالمحبة والاخلاص والعطاء .

وتمكن المتطوعون والمتطوعات خلال ايام المخيم الثلاثة من انجاز عدد من المشاريع بلغت تكاليفها حوالي اربعة ملايين شاقلا وفرت على المجلس المحلي اكثر من نصف التكاليف .

وقد اشتملت الانجازات ، التي جرى تنفيذها ، على ـ ● رشق ودهان المدارس(أ) و (ب) و (هـ) ● تنظيف عدد من شوارع القرية الداخلية ● تركيب حوالي ٤٠ متر درابزين ● شق وتعبيد طريق بطول ٨٠ متراً كان من الصعب المرور منه ● بناء جدران واقية طول امتدادها ٨٠٠ متر .

والتقى مندوب «الاتحاد» ببعض المتطوعين في المخيم .

وجيه قشمر (جامعة بير زيت) : شاركت في العديد من المخيمات في ام الفحم والناصرة واليوم اشارك في مخيم العمل في طمرة . من خلال عملنا هذا نضع نصب أعيننا تحقيق هدفين اساسيين ، الاجتماعي ، حيث نستطيع التعرف على كثير من المناطق في وطننا وتكون فرصة اكبر للمتطوعين الاجانب للتعرف على حقيقة معاناة الشعب الفلسطيني . أما الهدف الثاني فانتاجي حيث نقوم بمساعدة اكبر قطاع من جماهيرنا وبذلك نؤكد على تلاحم أبناء الشعب الواحد في مواجهة مخططات الاقتلاع والتشريد التي تستهدف جميع ابناء شعبنا الفلسطيني . أما انشراح حسان (طمرة) فتقول : انا مسرورة جداً بمشاركتي في هذا المخيم وبرأيي ان اسهام الفتاة العربية في العمل الى جانب الشاب العربي يدل على مدى الوعي لدى الاجيال الشابة ومدى استعدادها للبذل والعطاء . ويقول هشام دعيبس (بير زيت) : احد اهداف مشاركتي هو مشاركة ابناء شعبي ومساعدتهم في كافة المجالات الانشائية والعمرانية الى جانب زيادة العلاقة الاجتماعية وزيادة الاحتكاك والتقارب الفكري . وقالت إيبا ، متطوعة من السويد : الهدف الاساسي من زيارتي ومشاركتي في العمل التطوعي هو التعرف على طبيعة ومعاناة الشعب الفلسطيني ، ومن خلال هذا العمل بالامكان نسج علاقات اجتماعية مع المتطوعين والاهالي . وقال سيف الدين الديك (جامعة بير زيت) : العمل في طمرة يعني بالنسبة لنا الكثير . والحقيقة ان عملاً تعاونياً في قرية عربية محاصرة سياسياً وجغرافياً واعلامياً يعني الكثير ، بالنسبة لهذه القرية وبالنسبة لنا . ويقول آلن سمارت ـ نائب رئيس مجلس طلبة جامعة جلاسكو ـ بريطانيا : جئنا الى هنا لمساعدة الشعب الفلسطيني والمساهمة الفعلية في الاعمال التطوعية في طمرة . وأريد ان اشير الى ان مثل هذه الاعمال تقوم بها الحكومة في انجلترا . ولكن نظراً لأن الحكومة هنا تهمل الوسط العربي لذلك فان العمل التعاوني يكتسب اهمية خاصة .

● في يافة الناصرة

الذي ساعد في انجاح مخيم العمل التطوعي في يافة الناصرة هو العمل الجاد اللذي بوشر به قبل اكثر من شهر تحضيراً لهذا المخيم الذي بدأ يوم الخميس ٨٣/٨/٤ وانتهى يوم السبت ٨٣/٨/٦ . وكذلك اقبال الاهالي على دعم المخيم بكل امكانياتهم سواء بالمساهمة في العمل او التبرع بالمواد الغذائية او المال او ادوات العمل .

ومن خلال العمل التطوعي استطاع أبناء يافة الناصرة والمتطوعون الاخرون تنفيذ مشاريع تزيد تكاليفها على ٣ ملايين شاقلاً . فقد تم انجاز العديد من المشاريع اهمها : ● بناء مركز ثقافي في القرية بمساحة ١١٠ امتار مربعة ● توسيع وتجميل مدخل القرية الرئيسي والشروع بتوسيع المدخل الثاني الذي سيتم تدشينه قريباً ● توسيع جزء من شارع (خلة بحر) ● شق شارع في حي العماير أطلق عليه اسم «شارع صبرا» ، وبناء اسوار واقية على جانبيه ● تصليح ابواب وشبابيك المدرسة الابتدائية ● ورشق غرف صفوفها .

ويذكر ان مجلس يافة الناصرة المحلي اصدر بياناً لخص فيه عمل المخيم التطوعي وشكر المتطوعين وأكد على ان العمل التطوعي اصبح يرمز الى روح التآخي والمشاركة والوحدة بين جميع السكان من اجل تطوير القرية وتقدمها وانجاز مشاريع حيوية وصيانتها حيث اصبح هذا العمل تقليداً ثورياً لجماهير شعبنا للتصدي لسياسة التمييز والاضطهاد والتشريد .

التطوعي هو التعرف على طبيعة ومعاناة الشعب الفلسطيني ، ومن خلال هذا العمل بالامكان نسج علاقات اجتماعية مع المتطوعين والاهالي . وقال سيف الدين الديك (جامعة بير زيت) : العمل في طمرة يعني بالنسبة لنا الكثير . والحقيقة ان عملاً تعاونياً في قرية عربية محاصرة سياسياً وجغرافياً واعلامياً يعني الكثير ، بالنسبة لهذه القرية وبالنسبة لنا . ويقول آلن سمارت ـ نائب رئيس مجلس طلبة جامعة جلاسكو ـ بريطانيا : جئنا الى هنا لمساعدة الشعب الفلسطيني والمساهمة الفعلية في الاعمال التطوعية في طمرة . وأريد ان اشير الى ان مثل هذه الاعمال تقوم بها الحكومة في انجلترا . ولكن نظراً لأن الحكومة هنا تهمل الوسط العربي لذلك فان العمل التعاوني يكتسب اهمية خاصة .

● في يافة الناصرة

الذي ساعد في انجاح مخيم العمل التطوعي في يافة الناصرة هو العمل الجاد اللذي بوشر به قبل اكثر من شهر تحضيراً لهذا المخيم الذي بدأ يوم الخميس ٨٣/٨/٤ وانتهى يوم السبت ٨٣/٨/٦ . وكذلك اقبال الاهالي على دعم المخيم بكل امكانياتهم سواء بالمساهمة في العمل او التبرع بالمواد الغذائية او المال او ادوات العمل .

ومن خلال العمل التطوعي استطاع أبناء يافة الناصرة والمتطوعون الاخرون تنفيذ مشاريع تزيد تكاليفها على ٣ ملايين شاقلاً . فقد تم انجاز العديد من المشاريع اهمها : ● بناء مركز ثقافي في القرية بمساحة ١١٠ امتار مربعة ● توسيع وتجميل مدخل القرية الرئيسي والشروع بتوسيع المدخل الثاني الذي سيتم تدشينه قريباً ● توسيع جزء من شارع (خلة بحر) ● شق شارع في حي العماير أطلق عليه اسم «شارع صبرا» ، وبناء اسوار واقية على جانبيه ● تصليح ابواب وشبابيك المدرسة الابتدائية ● ورشق غرف صفوفها .

ويذكر ان مجلس يافة الناصرة المحلي اصدر بياناً لخص فيه عمل المخيم التطوعي وشكر المتطوعين وأكد على ان العمل التطوعي اصبح يرمز الى روح التآخي والمشاركة والوحدة بين جميع السكان من اجل تطوير القرية وتقدمها وانجاز مشاريع حيوية وصيانتها حيث اصبح هذا العمل تقليداً ثورياً لجماهير شعبنا للتصدي لسياسة التمييز والاضطهاد والتشريد .

● مخيم العمل التطوعي في يافة الناصرة ـ شبيبتنا تبني وتعمّر بيتها ـ قريتها ووطنها ●

مع مثل هذا «الصديق» لا نحتاج الى أعداء !

بقلم : عوده بشارات

الحق أنها من المفارقات الطريفة . فها هو السيد رعنان كوهين ، رئيس «دائرة الاقليات» في حزب العمل ، يدعو «الحكومة والكنيست الى سن قانون للخدمة الوطنية يشمل جميع مواطني الدولة على اختلاف طوائفهم وذلك لمساواتهم جميعاً في الحقوق وكي لا تضطر الكنيست الى بحث مواضيع كالتي تبحثها هذه الايام ، بخصوص قانون مخصصات العائلات كثيرة الاولاد» («الانباء» ٨٣/٨/١) .

أولاً ، كيف تفسر تهافت رئيس «دائرة الاقليات» في دعوته لفرض الخدمة «الوطنية» على العرب ؟ هل قلبه على الكنيست والحكومة ، أم قلبه على العرب ؟ . فهو ، من جهة ، يريد مساواة العرب «بالحقوق والمساواة» ومن جهة أخرى يريد ، ان «لا تضطر» الكنيست الى بحث مواضيع كالتي تبحثها هذه الايام ... (مسكينة هذه الكنيست التي «تضطر» ان تبحث ، وكأن وظيفة الكنيست ان لا تبحث) .

وثانياً ، السيد كوهين يظن ان باستطاعته الضحك على ذقون العرب بهذا الخلط في المنطق ، بين القاعدة والاستثناء . فيجعل القاعدة إستثناءً ، والاستثناء قاعدة . ولو كنا لا نعرف تاريخ حزب السيد كوهين لقلنا : لعله شاب غر تنقصه الخبرة ... ولكن تصريحاً كهذا من رئيس «دائرة الاقليات» العتيق جداً في حزب العمل .. منذ كان الحزب حاكماً .. يجعل اللعبة مفضوحة تماماً .

فالقاعدة ، هنا ، هي أن القانون أتى ليضمن للعائلات كثيرة الاولاد مخصصات تساعدهم على التغلب على مصاعب هذه الحياة ـ ولا يهم هنا اذا كان افراد هذه العائلة يخدمون في الجيش ام لا .

هذه هي القاعدة . إذن : مخصصات للعائلات كثيرة الاولاد ، عربية كانت هذه العائلات ام يهودية . أمّا الاستثناء ، هنا ، فهو محاولة السلطة ان تستثني العائلات العربية من الحصول على هذه المخصصات .

لماذا توجّب عَليّ وضع الامور بهذا الشكل الصحيح ؟

لأن الانطباع العام ، من حديث السيد رئيس «دائرة الاقليات» (على وزن وزير شؤون المستعمرات) هو ان هذه المخصصات هي لرجال الجيش في الاصل ، وان رعنان كوهين يحاول أن يساعد العرب في الحصول عليها ايضاً .

يا سيد رعنان كوهين : أنت تجاري كتلة «هتحيا» (كتلة غئولا كوهين ويوفال نئمان) في هذا التصريح . فهل «كل ما دق الكوز في الجرة» ـ كما يقال ـ سترفعون لنا شعار الخدمة الاجبارية ؟ !

لقد اصبحت هذه يافطة قديمة ، ومفضوحة جداً . واليوم فانها لا تنفع لتكون ستاراً لكل التمييز العنصري بحق العرب ، في ايام الليكود ، وايام عهدكم «العامر» ، فهذه «الشطارة» (استثناء العرب من مخصصات التأمين) بدأت عندما كان حزبكم ـ «الحزب المعتدل والمسؤول» ـ في الحكم .

يا سيد كوهين ! هذه المراوغات المفضوحة لم تعد تنفع لتضليل العرب . فأنت تعرف جيداً لماذا لا يخدم العرب في الجيش الاسرائيلي ؟ !

اذا كنت «تحب» العرب الى هذه الدرجة ، وزميلك عضو الكنيست «غيل» يتحدث باعتزاز عن «التطور الايجابي» في موقف حزب العمل من الجماهير العربية في اسرائيل (الاقليات ، بلغتكم الفذة) فأثبتوا لنا ذلك في موقف حازم واحد من الليكود ومن الاحتلال ومن الاضطهاد . وجهوا سهامكم الى هذه الحكومة التي تجر الويلات ليس على شعوب المنطقة فحسب ، بل على شعبكم ايضاً .

وما دمتم تعودون الى هذه الفذلكات ، التي تثير التقزز في نفوسنا ، فإن تعريفك بلقب : «ليكود ب» ـ كما جاء على لسان زميلكم يوسي سريد ـ سيبقى قائماً حتى تثبتوا العكس . واذا كان اعوانكم يصرون على تسميتكم «اصدقاء العرب» فلن ينقذنا من هذه «الصداقة» إلا المثل القائل : «مع اصدقاء من هذا النوع ، لست بحاجة الى اعداء» .

وثالثاً ، يا سيد كوهين ! يا رئيس «دائرة الاقليات» ، ألا ترى ان الذين وقعوا ضحية «للخدمة الوطنية» التي تريدها دفعوا ثمناً باهظاً جداً دون ان تعفيهم حكومات المعراخ ثم الليكود من اي واحد من احكام السياسة العنصرية ؟ ! فحتى من لا يعرف الوطنية منا .. ولا يعرف شيئاً من أمور السياسة ورجاحة العقل .. فمجرد اطلاعه على تجربة هؤلاء معكم سيقول «توبة» . فماذا نقول نحن ؟ !

ـ قانون السلطات المحلية (انتخابات) ، ١٩٦٥ .
ـ قانون السلطات المحلية (انتخابات رئيس السلطة ونوابه وفترة انتخابهم) ، ١٩٧٥ .

جدول زمني للأنتخابات العامة للسلطات المحلية القادمة ١٩٨٣/١٠/٢٥

[«الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي قائمة بأهم المواعيد المرتبطة بالتحضير لمعركة الانتخابات البلدية القادمة ويوم الانتخابات ، ١٩٨٣/١٠/٢٥ ، كما وردت في كتاب القوانين الخاص بهذه الانتخابات :]

رقم المادة في القانون	العمل	التاريخ
بند (ب) للمادة ٢٤	تقديم لائحة لرئيس المجلس بأسماء ممثلي الكتل في لجنة الانتخابات	١٩٨٣/٨/٢١
المادة ٣٦	في سلطة محلية حيث لا يعمل مجلس منتخب يعين الوزير لجنة انتخابات	١٩٨٣/٨/٢٦
بند (أ) للمادة ٢٤	المجلس ينتخب لجنة الانتخابات	١٩٨٣/٨/٢٦
بند (ج) للمادة ٢٤	رئيس المجلس يعلم وزير الداخلية بانتخاب لجنة انتخابات	١٩٨٣/٨/٢٨
بند (د) للمادة ٢٤	وزير الداخلية يعين لجنة انتخابات في حالة عدم انتخاب المجلس لجنة كهذه	١٩٨٣/٩/٥
بند (أ) للمادة ٣٠	تسليم جدولين للناخبين لموظف الانتخابات	١٩٨٣/٩/١١
بند (ج) للمادة ٣٥ ومادة رقم ٥	تقديم قوائم بأسماء المرشحين لعضوية المجلس واقتراحات للترشيح	١٤ و ١٩٨٣/٩/١٥
مادة ٤٠	اعلان عن وقوع اخطاء في القوائم	١٩٨٣/٩/٣٠
مادة ٤٠	تصحيح الاخطاء	١٩٨٣/١٠/٢
مادة ٤١	موظف الانتخابات يُعلم بالمصادقة على القوائم	١٩٨٣/١٠/٥
بند (أ) للمادة ٤٢	استئناف على التصديق او عدم التصديق على قائمة	١٩٨٣/١٠/٩
بند (ب) للمادة ٣٠	تسليم جدول الناخبين لموكلي قوائم المرشحين	١٩٨٣/١٠/٩
بند (ج) للمادة ٥١	اعلان عن شكل بطاقات التصويت	١٩٨٣/١٠/١١
بند (ج) للمادة ٣٢	تعيين لجنة الصندوق	١٩٨٣/١٠/١١
بند (ج) للمادة ٤٢	تسليم قرارات الحكم لموظف الانتخابات	١٩٨٣/١٠/١٣
بند (ب) للمادة ٤٥	اعلام موظف الانتخابات عن اتحاد قوائم	١٩٨٣/١٠/١٦
بند (ج) للمادة ٤٥	اعلان موظف الانتخابات عن ابطال الاتحاد	١٩٨٣/١٠/١٧
للمادة ٤٨	نشر اعلان الانتخابات	١٩٨٣/١٠/١٩
بند (د) للمادة ٥١	تزويد موظف الانتخابات ببطاقات التصويت	١٩٨٣/١٠/٢٤
المادة ٥٣	تزويد المواد اللازمة للجنة الصندوق	١٩٨٣/١٠/٢٤
بند (ب) للمادة ١	الجولة الثانية لانتخاب رئيس سلطة (في حالة عدم انتخاب رئيس في الجولة الاولى)	١٩٨٣/١١/٨

معيار الواقعية

بقلم : أنطوان شلحت

● حسبي أن أعكس الواقع فيما أكتب حتى أحظى بشرعية النشر ـ هذا هو الأمل الذي يراود ما يتحف ملحق «الاتحاد» الثقافي بنتاج العديد من الأدباء الشبان ممن تربطهم به علاقة الفن بشجرة الحياة الخضراء أبدا.

وحينما تنتفي إمكانية منح شرعية النشر لبعض نماذج هذا النتاج تتزاحم التساؤلات: هل يعقل أن يكون معيار غير معيار العلاقة بين ما نكتب وبين الواقع، وهو ما راعينا أن نوفره، قد رجّح الكفة لصالح عدم نشره؟!

إنه لأمر حسن أن ينصب جُل اهتمام الأدباء الشبان، أولاً وقبل كل شيء، على التعبير عن الواقع في كل ما يكتبونه. بيد أن ذلك لا يمس بأية حال حقيقة أن بين التعبير عن الواقع، فكريا وفنيا وجماليا، بالطريقة الواقعية وبين مجرد النقل الحرفي له بون شاسع جسره منوط، أساساً، بممارسة الكاتب الاجتماعية وبمدى استيعابه للواقع وللحياة.

وكثيراً ما يجري الخلط بين مجرد الكتابة عن واقع ما أو نقله وبين الطريقة الواقعية بوصفها اتجاهاً فنيا محدداً. ويتم ذلك أحيانا عبر تجاوز أصول هذه الطريقة (الموديل) الفنية في التعبير يصل الى حد نقضها. ولا يقل خطورة عن هذا الخلط اتجاه بعض الأدباء الشبان نحو تفسير الواقعية تفسيراً طبيعيا (ميكانيكيا) بحدد أنها تتطلب بالضرورة أن يكون موضوع تصويرها الواقع فقط دون مراعاة العامل الذاتي.

هنا نصل الى صلب الموضوع الذي نبغي إثارته. ما هو معيار الواقعية فيما نكتب؟! من الصعب أن نحدد معيارا كليا الزاميا ولا مجموعة صفات يتسم بها بقدر واحد كل الواقعيين. إلا أن ذلك لا ينفي وجود شروط أساسية تمكننا من الحديث عن اتجاه واقعي، عن طريقة تعبير فنية. ومن هذه الشروط:

أولاً: إن تصوير الواقع، بالنسبة للواقعية، ليس تصويرا فوتوغرافيا له وإنما نشاط بناء. فالعمل الفني إنما هو نشاط مبدع يقوم به الكاتب وليس انعكاساً بسيطا للواقع يمكن أن تقوم به المرآة الجماد.

ثانياً: الفن الواقعي، بالنسبة للواقعية، ليس معدوم الشخصية. إنه يعكس، مثل أي فن آخر، تصورات الفنان عن الحياة. بيد أن العلاقة بين العاملين الذاتي والموضوعي في هذه التصورات تختلف في التفكير الفني الواقعي عنها في التفكير الفني الذاتي المجرد إذ تفترض الطريقة الواقعية عكساً أمينا تاريخيا للواقع الفعلي في أشكال فنية تعبر، جماليا، عن هذا الواقع وسماته وقوانينه الموضوعية وتعبر عن واقعية التفكير الفني للفنان نفسه.

ثالثاً: تفترض الطريقة الواقعية أن يكون الفنان ذو موقف اجتماعي هادف من الحياة يمنحه القوة والقدرة على التبصر والتقويم بحيث يكشف أمامنا ما يراه من وقائع الحياة وظواهرها بشكل عميق. ان هذا الكشف الصادق يعني الوقوف من الوقائع والظواهر موقفاً محددا قد لا يفصح عنه الفنان، مستطردا ومعلقاً، بل ينبع تلقائيا من عملية الكشف ذاتها.

رابعا: الممارسة عنصر هام من عناصر الطريقة الواقعية. إذ كيف يستطيع الكاتب الذي يدرك الحياة عن طريق التأمل ويعيش هموماً فنية «خالصة» أن يتبين ظواهر الحياة ووقائعها بقيمتها الاجتماعية؟! يقول الكاتب المسرحي الألماني بريخت «لا يمكن إنشاء صور فنية ما لم تكن لدى المرء أحكام معينة عنها وما لم يستهدف من ورائها غايات معينة. فاذا لم يرغب الفنان في أن يكون ببغاء أو قردا فان عليه أن يتزود بالمعارف العصرية وأن يفهم شروط وقوانين الوجود الاجتماعي». كيف؟ يضيف: عن طريق «الاشتراك المباشر في صراع الطبقات».

من أقوال بريخت هذه يمكن أن نفهم جوهر التصوير الواقعي: على الرغم من كون العامل الذاتي مقدمة للتصوير الفني فاننا نعرف أن العنصر الذاتي لا يتجلى وجوداً سابقاً للتجربة. فقبل أن يصبح الواقع صورة فنية يمر عبر الفنان باعتباره ذاتا في الممارسة.

ويستتبع عنصر الممارسة في الطريقة الواقعية عنصر الصدق. يقول انجلز «تعني الواقعية، في نظري، الصدق في تصوير شخصيات نموذجية (مهمة تاريخيا) في ظروف نموذجية الى جانب الصدق في التفاصيل».

وعلينا أن نؤكد بشكل خاص الأهمية الموضوعية لهذا العنصر (الصدق في تصوير الشخصيات الى جانب الصدق في التفاصيل) لأنه بدأت تظهر بقوة في نتاجات بعض كتابنا نزعة البحث عن طرق مباشرة الى التعميم متجاوزين معايشة الوقائع وصدق التفاصيل. وهذه النزعة تولد قصصاً ومسرحيات أبطالها صور اجتماعية مجردة.

خامساً: إن دوافع عمل الانسان في الأدب الواقعي هي دوافع داخلية وخارجية في آن واحد. داخلية بمعنى أنها تنبع بالضرورة من ماهية الشخصية. وخارجية لأن هذه الماهية ناتجة عن تأثيرات متعددة تمارسها الحياة على الانسان وتتشكل في عملية الممارسة الاجتماعية.

ويمكن أن نقيم على الشروط الخمسة شروطاً أخرى تثبتها التجليات الفردية لكل كاتب واقعي على حدة. لكن الشروط التي ذكرت آنفا، مجتمعة أحياناً ومنفردة أخرى، هي بمثابة قاسم مشترك يندر أن ينتفي في نماذج الأدب الواقعي. ومن الضروري أن نؤكد بشكل خاص على أهمية ألا ينتفي هذا القاسم المشترك في أدبنا الواقعي.. إنه مطلب وواجب وأمانة.

السخرية في الأدب العربي

يوسف سدان: «الأدب الساخر ونوادر الثقلاء». تل أبيب وعكا: جامعة تل أبيب ومكتبة ومطبعة السروجي ١٩٨٣. [ضمن سلسلة دراسات ونصوص أدبية الصادرة عن جامعة تل أبيب].

بقلم : سالم جبران

■ مما لا شك فيه أن السخرية تشكل عنصراً أساسياً في الانتاج الابداعي لكل شعب. ومع هذا فهناك ما يشبه عدم الاعتراف «الرسمي» بها، مما يشير، الى حد بعيد، على الطبيعة الطبقية الشعبية للأدب الساخر. ومع هذا فقد عاشت النصوص الساخرة في وجدان الشعب وتناقلها شفهياً، في عصور الانحطاط والظلام. فكانت إحدى الاشارات لحيويته وفطنته وحنكته وتجدده.

ومع أن الأدب الرسمي، العربي، يبدو رصيناً الى درجة متعبة متكلفاً الجدية والاخلاقية الكاملة (تعبيراً عن متطلبات الطبقات الحاكمة، خصوصاً في أيام الانحطاط وتعبيراً عن تكلفها وريائها) فان الأدب الساخر المكتوب والشفهي كان يعيش بشكل مواز للادب «الرسمي» وكأنما كان رياء الادب الرسمي يعكس رياء النظام. واشراقة وفطنة النص الساخر الشعبي يعكسان اشراقة وفطنة الشعب الذي يعاني الامرّين لمجرد البقاء.

من هنا نشير، بوضوح مستند الى الحقائق والوقائع الموضوعية، إلى أن دراسة الأدب الساخر ليس فقط أنها ليست معزولة عن المضمون الاجتماعي للمرحلة المعينة بل هي، بالضبط، احدى النقاط، البؤر، التي يتكثف فيها العنصر الاجتماعي الطبقي. وأكاد اغامر وأقول إن الباحثين المعاصرين الذين يحاولون كشف ماهية وروح الأدب الساخر يجدون أنفسهم، حالاً، متعاطفين مع الشعب ضد التزمت والزيف والرياء.

لهذا كله يبدو لي أن صدور كتاب الدكتور يوسف سدان، المحاضر في قسم الادب العربي في جامعة تل أبيب وصاحب الموقف الضميري من القضية العربية حول الأدب الساخر ونوادر الثقلاء، هو حدث أدبي هام يضع تحت تصرف القارىء العربي كتاباً غنياً بأبحاثه واستنتاجاته، غنيا باشاراته وايماءاته وغنيا بالمراجع حول هذا الموضوع الشيق، المراجع العربية الكلاسيكية والمراجع الاوروبية والعالمية عموماً. ومع أن القارىء العربي تعوّد على أن يرى في الجاحظ رمزاً للأدب الساخر، الا ان الكاتب يوسع الدائرة ذاكراً عدداً ضخماً من الساخرين وليدافع عن المقولة بأن السخرية الشعبية الشفهية (الادب غير «الرسمي») تدخل في اطار الابداع الشعبي الساخر. ويحلل المؤلف العناصر المكونة لهوية الأدب الساخر. ويصنّف أنواعا شتى من الأدب الساخر وتداخُل السخرية بتقاطُعات اجتماعية (البدوي مقابل الحضري، الفطرة مقابل التحضر، الصدق مقابل التزمت الزائف، الخ) ويركز بشكل خاص على نوادر الثقلاء التي تحتل حيزاً كبيراً في الأدب الشعبي الساخر والتي لا ترسم فقط ثِقل الثقيل بل شفافية وحساسية الوجدان الشعبي. ويتضمن الكتاب، في سياق البحث وفي عدد من الملاحق، نوادر رائعة من الادب الساخر.

لعلنا لا نبالغ في قولنا إن الابحاث الادبية العلمية ـ العميقة، في هذا المضمار، قليلة. وهذا يجعلنا نرحّب خصوصاً بهذا الكتاب الهام للدكتور سدان ونحيي مبادرة قسم اللغة العربية في جامعة تل أبيب لاصدار أبحاث أدبية علمية جادة □□.

(١) صدرت من هذه السلسلة حتى الآن: «الاقصوصة التيمورية في مرحلتين» للدكتور متتياهو بيلد و«أبحاث في اللغة والأسلوب» بقلم مجموعة من الباحثين وكتابان للجاحظ تحقيق ودراسة الدكتور ابراهيم خليل جريس و«مبنى القصة ومبنى المسرحية في أدب يوسف ادريس» للبروفسور ساسون سوميخ.

* النوادر راحة وبها للمكدود استراحة لا سيما اذا أثقله عبء الجد وعاد باحتماله كليل الحد.

عن ابن حمدون ـ مخطوطة «التذكرة»

* .. وقيل لبعض الحكماء: لمَ صار الثقيل أثقل من الحمل الثقيل؟ قال: لأن الحمل الثقيل يشارك الروح البدن في حمله والثقيل تنفرد الروح بحمله، وحدها.

* قال غلام لأبيه: يا أبتِ أخبرني مستملي ابي خيشمة ان أبا خيشمة يستثقلني. فقال: يا بني، فأنت ثقيل بالإسناد !

* كان الأسود بن سليم اذا رأى ثقيلاً غمض عينيه وقال: استراح العميان.

* تزوّج أعمى امرأة فقالت: لو رأيت بياضي وحُسني لعجبت! فقال: اسكتي فلو كنت كما تقولين لما تركك البصراء لي !

* شكا أبخر (منتن الفم) ضرسه ففتح فاه للطبيب فشمّ منه رائحة كريهة فقال له: مُرْ كناسك يكنسه فهذا كنيف [مرحاض].

* جلس ثقيل الى جانب ظريف فقال له: لعلي ضيّقت عليك؟ فقال: الله يعلم أنك تضيّق عليّ وأنت في بيتك !

* وقال آخر لرجل ظريف: ما بلغ من بُغضك للثقلاء؟ قال: أرى الثقيل في نومي فأبول في ثوبي !

* رُوي عن حمّاد بن إبي سليمان قال: من خاف أن يكون ثقيلاً فهو خفيف ومن أمِن أن يثقل ثقل ..

قصائد شعبية من أفريقيا

ترجمها عن الألمانية ـ رياض مصاروة

١ ـ بعد الحبيب (جنوب افريقيا)

الجبال البعيدة تحجبك عني
والقريبة تقف من فوقي
آه لو أمتلك مطرقة قوية
لطحنت الجبال القريبة
آه: لو أستطيع ان ارفرف مثل الطير
واطير فوق الجبال البعيدة

٢ ـ ايها الحمل اعطني ملحي (نيجيريا)

ايها الحمل اعطني ملحي
الملح جلبه التجار
التجار اكلوا فاكهتي
الفاكهة اعطانيها الفلاح
الفلاح كسر فأسي
الفأس اعطانيها الحداد
الحداد اكل بصلتي
بصلتي أعطتنيها عجوز
العجوز اكلت الطير
الطير اعطانيه الفخ
فخي العزيز، فخي الكريم.

٣ ـ العصفور الصغير (غابون)

في الصباح الباكر
خرجت الى البر لاجمع البرتقال
رأيت هناك:
الشمس تعلو في السماء
والعصفور الصغير
يغني اغنية الصباح
وسمعة العصفور يزقزق
كوي كوي كوي
وتوسل:
اترك صغاري في عشهم
وانا قلت: لا تخف، انا صديقك
نفذت ما طلبه العصفور
والآن
العصفور الصغير يغني ـ
اغنيته تفرحني
هذا ما حصل بالفعل.

٤ ـ ثلاثة اصدقاء (نيجيريا)

كان لي ثلاثة اصدقاء
دعوني الى النوم
الاول على الفرشة
الثاني على الارض
الثالث على الصدر
وانا اخترت الصدر
حينها رأيت نفسي
اتمختر على ضفة النهر
رأيت ملك النهر
رأيت ملك الشمس
في كل بلد رأيت اشجار البرقوق محملة بالثمار
فروعها مقوسة تحت الثمار
ورأيت! الثمار سبب هلاكها.

أخبار ثقافية

طبعة جديدة لمؤلف لينين عن آسيا الوسطى وكازاخستان

● أصدرت دار النشر «اوزبكستان» طبعة جديدة منقحة ومضافة لمؤلف فلاديمير ايليتش لينين «عن آسيا الوسطى وكازاخستان». وقد أعد هذا الكتاب للطبع معهدا التاريخ لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان.

يضم هذا المؤلف الوثائق التي تكشف طابع التعاليم اللينينية حول السياسة القومية وخواص البناء الحزبي في جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان، والتي تتحدث عن المساعدة المتنوعة ـ العسكرية والمالية وغيرها التي قدمت الى شغيلة تركستان وبخارى وخوارزم بمبادرة من لينين.

● ف. أ. لينين ●

العدد الأول من «المواجهة» ـ مجلة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية المصرية

«.. واذ نبدأ هذا العدد الاول من «المواجهة» في شكلها المطور انما نأمل ان نقوم بجهد في التصدي للمخطط الامبريالي الصهيوني على جبهة الثقافة، الذي لا يمكن فصله عن القيم الايديولوجية المرتبطة بالطبقات غير الوطنية صاحبة المصلحة في تكريس الانهيار القائم أو عن مصادرة الفكر وقمع الحريات التي تقدم المناخ الامثل لازدهار ثقافة التبعية».

هكذا تقدم نفسها مجلة «المواجهة» التي تصدرها «لجنة الدفاع عن الثقافة القومية» المصرية، وهي اللجنة التي تكونت بعد أيام من توقيع اتفاقية الصلح بين النظام المصري وحكام اسرائيل. وانبثقت اللجنة عن مؤتمر عقد في حزب التجمع. وقامت على مدى أربع سنوات بمحاولات للتصدي للاشكال المختلفة للغزو الصهيوني تحت مظلة التطبيع، وكذلك كشف حقيقة الدعاية الصهيونية والادوار المشبوهة لبعض المراكز والمؤسسات الثقافية.

ويجيء هذا العدد من «المواجهة» بعد تسعة أعداد صدرت على شكل نشرة صغيرة ومحدودة الى ان قررت اللجنة تطويرها وتوسيعها مادة وتوزيعاً.

تتصدر العدد دراسة هامة أعدها «سيد البحراوي» و«محسن عوض» حول (أربع سنوات على التطبيع الثقافي بين مصر واسرائيل).

وتقدم د. لطيفة الزيات صورة الذات الصهيونية من واقع كتاب صهيوني بعنوان (رؤى الذات من منظور تاريخي في مصر واسرائيل).

وفي زاوية المتابعات تناقش «منى أنيس» عدداً من الافكار التي يطرحها «سامي خشبة» وبعض المثقفين حول الحوار الحضاري بين الغرب والشعوب العربية في محاولة للاجابة على سؤال هام عن أسس هذا الحوار وحدود ومغزى الحوارات المطروحة هذه الايام.

ومن أبرز الشهادات التي تقدمها «المواجهة» عن حرب لبنان مقال الكاتب الفرنسي «جان جينيه» (أربع ساعات في شاتيلا) ـ ترجمة «د. رضوى عاشور» و«د. أمينة رشيد».

ويسجل «جان جينيه» مشاهداته بين جثث ضحايا مذبحة «صبرا وشاتيلا»، بعين فنان حساس وواع تستطيع أن ترى خلف تلال الاشلاء والجثث بلور الصمود والتحدي.

عام على رحيل يوسف ابراهيم يزبك
المؤرخ والسياسي والصحفي اللبناني التقدمي



● يوسف ابراهيم يزبك في مكتبه ●

● كان الحصار قد اطبق على بيروت في العام الماضي عندما توقف قلب يوسف ابراهيم يزبك عن الخفقان من اجل لبنان. وهو عاجز عن اختراق الحصار الى بيروت وقد احاط بمنزله في الحدث العدو الذي كان يمثل كل الاعداء الذي ناضل يوسف يزبك، المؤرخ والسياسي والصحفي، ضدهم، طيلة حياته، بينما حوصر في بيروت من تجمعت فيهم كل القضايا الوطنية والطبقية التي ناضل من اجلها، طيلة حياته.

المؤرخ والصحفي والسياسي ـ هكذا نحاول اليوم ان نلخص شخصية يوسف ابراهيم يزبك وحياته الممتدة على مدى العقود الثمانية من هذا القرن العشرين.

لكن كل صفة من هذه الصفات بالنسبة ليوسف ابراهيم يزبك تقودك حتما الى الحديث عن الصفتين الاخريين.

المؤرخ الذي فرض احترامه على الجميع بموضوعيته في تناول احداث الماضي التي تركت اثرها في قيام الدولة اللبنانية الحديثة بالخصوصيات التي تميزت بها وبالتناقضات التي تفعل فعلها في الحاضر وكأنها تنتزع اللبنانيين من حياتهم اليومية لترميهم في صراعات غابرة يبدو لهم فيها انهم يواصلونها في الحاضر علهم يتمكنون من اعادة النظر في الماضي ليعطوا ذلك الماضي الوجهة التي يتمنون لو انه قد أخذها.

يوسف يزبك كان منحازا في التاريخ، لكن انحيازه كان من النوع الذي يجعله، في تناول اول مع كشف كل الحقائق، كي يسمح لنفسه بنقله الى تناول ثان يدخله في الصراع الراهن على التاريخ. كان يوسف يزبك يدرك حتى قبل ان يشيع استخدام اللفظة، ان العلم مناقض للايديولوجيا، لكن ليس في ثنائية مطلقة كثنائية الخير والشر. بل في تناقض ديالكتيكي نجد فيه النقيض يماثل نقيضه ويتحول اليه فيما يحاول القضاء عليه. ادرك يوسف يزبك ان الموضوعية في تناول التاريخ تنبع من موضوعية الصراع على التاريخ. وان الحياد اما ان يكون نفاقا او بحثا في مجتمع منقرض.

لبنان لم يكن بالنسبة ليوسف ابراهيم يزبك مجتمعا منقرضا. كان يحب وطنه. وكان يحب شعبه. كان يدرك ان الشعب هو الذي يصنع تاريخه. هو الذي ينبغي ان يصنع تاريخه، ويكتب، ويعيد كتابة هذا التاريخ فيما هو يصنعه. من وحدة الشعب الحي ينبع تلازم العلم بالايديولوجيا. لكن هذه الوحدة ليست معطاة سلفا، فهي تحتاج الى وعي التناقض في مفهوم الشعب بالعودة الى تناقض لا يتوقف على الفكرة التي يكونها الشعب، او كل طرف من اطرافه المتصارعة، عن نفسه. هذا التناقض في العمق لا يرى الا بنظرية علمية. وتطمسه الايديولوجيا (الفئوية) كتناقض طبقي. لاول مرة في التاريخ تظهر «الفئة» الاجتماعية التي تلتقي لديها ايديولوجيتها المستندة الى ظاهرة وجودها الاجتماعي بالنظرية العلمية التي تكشف التناقض الاجتماعي في العمق: من هذا اللقاء بين الماركسية ونضال الطبقة العاملة نشأت الاحزاب الشيوعية. ولم يشذ لبنان عن هذا القانون العام واصبح يوسف يزبك اسما يرمز الى هذا اللقاء باقترانه باسم المناضل العمالي فؤاد الشمالي وتأسيس الحزب الشيوعي الذي عمل لفترة من العشرينات علنيا باسم «حزب الشعب اللبناني».

لم يكن يوسف ابراهيم يزبك ماركسيا متكونا. كان مثقفا وطنيا ثوريا مرتبطا بالتاريخ الثوري لشعبه. مواصلا للثورات الدمقراطية والشعبية التي كان المثقفون من طلائعها. لقد تعرف الى الماركسية في وهج ثورة اكتوبر. وكان هذا التعرف حتميا بالمعنى الذي قصده لينين في مقدمة كتابه «مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية» عندما تحدث عن «الاهمية العالمية لثورة اكتوبر بالمعنى الضيق للكلمة» كانت الثورة نفسها وقيامها الفعلي وانتصارها كثورة بروليتارية امية، ثورة عمال وفلاحين، تقوم مقام «النظرية الرمادية» وتأتي ابلغ منها. اما علم الثورة فيتطور في الثورة نفسها. فثورة البروليتاريا تحتاج الى نظرية علمية بقدر ما تحتاج هذه النظرية الى «ايديولوجية عامية».

بهذا المعنى كان يوسف يزبك يربط علم التاريخ بالنضال الوطني وبالنضال الطبقي. بهذا المعنى كان صاحب «اوراق لبنانية» و«ثورة وفتنة» هو نفسه مؤسس الحزب الشيوعي، وهو العمل «التاريخي» الذي ظل يفتخر به طيلة حياته. بهذا المعنى كان المؤرخ سياسيا وطنيا.. ومناضلا طبقيا في صفوف الطبقة العاملة. وبهذا المعنى، كان عمله التاريخي الاول في تأسيس الحزب، جوابا لينينيا على سؤال لينيني من أين نبدأ فأسس جريدة «الانسانية». فالمؤرخ السياسي الثوري هو ايضا صحفي بالضرورة، بالمعنى الواسع للعمل الصحفي.

وبعد، في كل ذلك، ظل يوسف يزبك ذلك الوعي المنحاز، صاحب القضية، صاحب المبادىء، الذي يحاسب نفسه بقدر محاسبته للاخرين. وليس صدفة انه كان يحتفظ في مكتبه بتمثال لفولتير. فقد كان يوسف في شخصيته، في سخريته، ونقده اللاذع، وذكائه، فولتيريا حديثا، فولتيرا عربيا في لبنان القرن العشرين.

[عن «النداء» البيروتية ـ عدد ٨٣/٧/١]

الذكرى التسعون لميلاد ماياكوفسكي

في يوم ١٩ تموز من العام ١٨٩٣، كان العالم بعيداً عن التفكير بأن الصغير فلاديمير ابن حارس الاحراج فلاديمير ماياكوفسكي سيكون، بعد عقود قليلة، اسما من بين كبار الشعراء العالميين.

ومايا كوفسكي الصغير، السريع العرضة لنضوج مبكر، كان يتعلم في المدرسة الثانوية. وقد كتب فيما بعد في سيرته: «كنت الاول في الصف. وكنت أحرز علامات ممتازة. واقرأ جول فرن، ولا سيما قصص التخيل العلمي. واكتشف في شخص ملتح كفاءات في الرسم. وأعطاني دروساً مجانية لكن الشيء الاساسي، الامر الذي كان يشغل مايا كوفسكي على الاخص في ذلك الوقت، كانت الاحداث العاصفة الثورية لعام ١٩٠٥ التي شملت روسيا كلها ومن ضمنها القفقاس، وكتب يقول: «حدثت مظاهرات ولقاءات حاشدة، اشتركت فيها أيضاً. وهذا شيء جيد».

وفي ١٩٠٦، بعد وفاة الاب، استقرت العائلة في موسكو. وهناك عاشر الفتى مايا كوفسكي الناس الذين يعرفون ماذا يجب عمله من أجل حرية وسعادة الشعب. وفي سن الـ ١٥ انضم الى الحزب البلشفي. هكذا بدأ الطريق الثوري لنضال مايا كوفسكي في سبيل روسيا اشتراكية. وعندئذ ظهر تطلعه الحماسي لفن اشتراكي جديد يريد أن يصنعه هو نفسه.

وفي موسكو كتب مايا كوفسكي قصيدتيه الرائعتين «الغيمة في سروال» و«الحرب والسلم»، وهما مفعمتان بالايمان بالانسان المتحرر من قيود العبودية والبؤس. وهاتان القصيدتان كانتا تنبئان على أفضل وجه بالتغييرات الثورية في روسيا.

وكان الشاعر يحس بالقلق على الاخص من جراء ما يمنع الانسان من أن يكون انساناً. وأحس مايا كوفسكي بالفراغ المعنوي للعالم القديم حيث تسود كراهية الانسان للانسان وحيث تشكل الوحدة ومأساة الحياة وواقع العيش على هامش المجتمع، مصير ملايين الاشخاص الخاضعين للذل والمتألمين.

ان الانسان الجديد يبصر النور في لهيب روسيا الثورية. وهو يهز قلب الشاعر بواقع أنه يضع نفسه، بتفان، في خدمة الثورة، وبشعوره الرفيع بالواجب تجاه الوطن والشعب، وباقتناعه الشيوعي، وبمعنوياته العالية، وبادراكه وطيبته.

ويبدع الشاعر الشخصية الحية الحقيقية، المحددة تاريخيا، للينين: المرشد والانسان. ويتطلع الى إبراز ما هو الشيء الاساسي لدى لينين. واظهار ذلك على أفضل وجه. وبالشكل الأكثر تعبيراً: نزعته الانسانية الثورية الكبرى التي تولد الايمان بقوة الجماهير الشعبية والرسالة التاريخية للطبقة العاملة. هكذا تولد في شعر مايا كوفسكي الشخصية الخالدة للقائد الشعبي «الأكثر التصاقاً بالارض، والأكثر انسانية بين جميع الناس». وجاء الموت المفجع لمايا كوفسكي حين كان يعمل في قصيدته الشهيرة «بأعلى الصوت».

حول مؤلفات مايا كوفسكي المسرحية الساخرة :

اكتشافات كثيرة تنتظرنا

بقلم : فالنتين بلوتشيك
(فنان الشعب لعموم الاتحاد السوفييتي)

● يرتبط كثير من مسارح موسكو بعرى وثيقة بأسماء مشاهير كتاب المسرح الذين أصبحت مسرحياتهم علامات بارزة في تاريخ الفرق المسرحية هذه وحددت الاتجاهات الاساسية لتطورها الفني. فمثلاً يطلق على مسرح «المالي» اسم «بيت استروفسكي»، كما يمثل «نورس» تشيخوف شعار المسرح الفني الاكاديمي في موسكو. أما بالنسبة لـ «تياتر ساتيري» في موسكو فقد أصبح فلاديمير مايا كوفسكي (الذي احتفل بمرور تسعين عاما على ميلاده في السنة الجارية) هو الكاتب المسرحي «المنهجي» له.

انني انتمي الى الجيل الذي أسعده الحظ بمعاصرة هذا الشاعر العظيم. لقد استمعت، وكنت آنذاك ممثلا ناشئا في مسرح فسيفولود مايرهولد، كيف كان مايا كوفسكي يقرأ مسرحيتي «البقة» و«الحمّام» بنفسه على فرقة المسرح. انه انطباع لا ينمحي من الذاكرة. كان مايا كوفسكي يمتلك صوتا وطريقة في الالقاء يبلغان حد الكمال في التعبير. وكانت لديه مقدرة فذة على توصيل الدعابة وأعلى درجات الحماسة اللتين كانتا تمتزجان معاً في ابداعه الشعري والمسرحي.

ترى هل كان بمقدوري أن أتصور أنني بعد هذه السنوات الطويلة سأنال شرف الاشتراك في اخراج مسرحية لمايا كوفسكي كانت الاولى بعد توقف طويل! اذا كان اخراج مسرحياته قد توقف منذ عام ١٩٣٠ عندنا وفي الخارج أيضاً. فان الاسطورة السائدة آنذاك عن استحالة امكانية اخراج مسرحيات مايا كوفسكي أقعدت ـ زمنا طويلا ـ المخرجين عن تناول مؤلفات الشاعر الساخرة والتي كان تجسيدها على المسرح يتطلب استخدام كل ما في ترسانة فن الكوميديا من وسائل تعبيرية. ونحن نشعر بالفخر لان «تياتر ساتيرى» هو صاحب الفضل في عودة مايا كوفسكي الى خشبة المسرح.

استقبل الجمهور بحرارة بالغة العرض الاول لمسرحية «الحمّام» التي قدمها مسرحنا في عام ١٩٥٣ والتي نوقشت على نطاق واسع في الصحف، وهكذا أصبحت هذه المسرحية بداية لموكب انتصار مسرحيات مايا كوفسكي على مسارح الاتحاد السوفييتي. وعلى الفور كان الميلاد الثاني لأعمال مايا كوفسكي المسرحية في كثير من بلدان العالم الاخرى. وفي عام ١٩٥٥ قمت انا وسيرغي يوتكيفيتش المخرج السينمائي المشهور باخراج مسرحية «البقة». وفي عام ١٩٥٧ جاء دور «ميستيريا ـ بوف» لتكون الحلقة الختامية بالنسبة لنا في سلسلة المسرحيات الساخرة.

كانت مسرحيات مايا كوفسكي تمثل ظاهرة لها طابعها المبدئي. كانت أعمال الشاعر المسرحية التي تمتزج فيها السخرية بالشاعرية والدراما تتطلب الى جانب البحث عن أشكال جديدة للاخراج اعادة النظر في جوهر المسرح الساخر ذاته. وعندما أخذنا في العمل على مؤلفات مايا كوفسكي تركنا جانبا الصبغة الاستعراضية ولم نلتزم بشكل المسرحية الفكاهية الحقيقية (بهذه الاشكال الفنية بدأت فرقتنا حياتها المسرحية) وبدأنا طريقنا نحو فهم أكثر عمقا للحياة عن طريق وسائل السخرية باعتبارها تجسد مفهوما فلسفيا وأحد وسائل ادراك العالم.

أخذ مايا كوفسكي الموضوعات الحيوية والملحة في عصره كمادة لمسرحياته ولكنه كان يعري، بنظرة الفنان العبقري العميقة، تلك العيوب التي كانت تهدد بأن تصبح عائقاً في طريق تطور مجتمعنا وتلك النقائص التي كان تخطيها يعتبر عملية معقدة وطويلة. ولهذا فان مسرحياته حتى الآن تهز مشاعر الناس ولا تزال تصيب الظواهر السلبية، التي لم تندثر بعد ولكنها تعيش في أشكال أخرى، جديدة يصعب على المرء أن يتعرفها. وهذا على وجه الخصوص هو السبب في النجاح المستمر الثابت لمسرحية «البقة» التي تعرض على مسارحنا منذ ٣٠ عاما تقريباً.

لقد مرت عدة أجيال من ممثلي مسرحنا بمدرسة الاداء مجسدين على خشبة المسرح أبطال هذه الكوميديا الساخرة الرائعة. ويخيل لي أن هذه المسرحية استطاعت لعدة سنوات أن تصبح أمراً معتادا لدى الممثلين وأن تصبح معروفة حتى الكلمة والايماءة الاخيرة وحتى توزيع الممثلين. على انني كمخرج للمسرحية وكذلك جميع الممثلين نجد دائما فيها شيئاً ما جديداً، ضرورياً وهاما للمشاهد المعاصر. وانني على ثقة ان هناك اكتشافات عديدة تنتظرنا في أعمال مايا كوفسكي المسرحية كما ان امكانيات اخراج اشعاره لم تكتشف حتى نهايتها بعد. وهو مجال خصب لنشاط مخرجي المستقبل.

وهناك أمر آخر هام يساعد على فهم لماذا تعد مسرحيات مايا كوفسكي مرحلة تحول في التطور الفني لمسرحنا. لقد أصبحت هذه المسرحيات حلقة وصل ضرورية تربط بين كتاب الكوميديا الكلاسيكيين الروس من أمثال غوغول واوستروفسكي وسوخوفو ـ كوبيلين والاعمال الساخرة في العشرينات والثلاثينات، مع ريبيرتوار اليوم. فعندما نضعه لا نستطيع أن لا نقارن الاعمال المسرحية الحديثة بمسرحيات مايا كوفسكي المفعمة بالروح الوطنية والتي تتميز بالمغزى الاجتماعي الفائق. ان القيمة الجمالية لهذه الأعمال المسرحية بالذات ساعدتنا في حينه على فهم خصائص المسرحيات الساخرة للكاتب التركي ناظم حكمت وأعمال فسيفولد فيشنيفسكي الحماسية ومن ثم ـ وحدة عنصري الملهاة والمأساة في مسرحيات كتابنا المعاصرين أمثال فيكتور روزوف وفاسيلي بيلوف وأندريه ماكايونوك.

ان مزج مختلف أشكال الفنون المسرحية: الساخر بالبطولي، الساخر بالمأساوي، الساخر بالحياة اليومية العادية، يرجع في تاريخ مسرحنا الى الوقت الذي قمنا فيه بالاخراج الاول لمسرحيات مايا كوفسكي.

اننا مدينون لهذا الكاتب المسرحي كما يدين له أيضاً فن المسرح العالمي.

(خاص بـ «الاتحاد» عن وكالة أنباء «نوفوستي»)

المؤلفات المختارة لسيمون بوليفار ـ البطل القومي لشعوب أمريكا اللاتينية

● أصدرت دار النشر الاكاديمية السوفييتية «ناؤوكا» مجموعة المؤلفات المختارة لسيمون بوليفار. ويتضمن هذا المجلد، الذي جاء بمناسبة مرور قرنين على ولادة البطل القومي لشعوب امريكا اللاتينية، عددا من مقالاته وخطبة وبياناته ونداءاته ومراسلاته تترجم لاول مرة الى الروسية.

قبل ربع قرن من الزمن صار بوسع الجمهور الواسع من القراء السوفييت ان يتعرف على حياة ونشاط سيمون بوليفار حيث صدرت عام ١٩٥٨ سيرة حياته التي كتبها عالم الانتوغرافيا لافرتسكي (وكتب لها مقدمة بابلو نيرودا). وبعد ذلك بعامين ظهر كتابه «بوليفار» في السلطة المعروفة ـ «حياة مشاهير الرجال». وقد لاقى هذا الكتاب العملي الفني تقييما عاليا في الصحافة السوفييتية واعيد طبعه مرتين، وبعدد كبير من النسخ كما ترجم الى الاسبانية. كذلك طبع مرتين كتاب عرسيف «آفاق الحرية : رواية عن سيمون بوليفار».

ومنذ مدة قريبة وضع الملحن اندرية اشباي، تكريما ليوبيلية بوليفار سيمفونية وقبل عدة سنوات قام الفنان فلاديمير زامكوف برسم بورتريه لسيمون بوليفار نصب في معهد امريكا اللاتينية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية.

لقد وهب بوليفار كل حياته القصيرة (عاش ٤٧ عاما) للنضال من اجل الحرية والاستقلال النير الكولونيالي. «سعيد هو ذلك المواطن الذي بقوة انصاره استطاع ان يدعو ممثل السلطة العليا لان ينفذوا ارادة الشعب التي لها السيادة» (من كلمة له في انغرستور) «ان لقب المحرر هو ارفع الالقاب، التي خلعت في يوم من الايام. لقاء الشجاعة البشرية» (من رسالة له الى الجنرال خوسى انطونيو بايس). «ان الشعب وحده هو الذي يعرف ما هو الخير وهو وحده سيد مصيره.» (من نداء له الى الفنزويليين). «هناء الوطن ـ رغبتي الاخيرة (من نداء له الى شعب كولومبيا).

قام بترجمة مواد المجلد مرغويتا بيلينكينا وفيكتور غوترمان وميخائيل بولياكوف. ووضع المجلد الدكتور في العلوم التاريخية اناتولي شولغوفسكي (وهو المشرف على الترجمة وصاحب المقالة الموسعة «في مثل سيمون بوليفار الاجتماعية والسياسية» التي الأرجت في الكتاب).

وتستهل الكتاب مقدمة يوسف غريغوليفتش العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية وفي اكاديمية التاريخ الوطنية في فنزويلا.

بول إيلوار

حماس شاعر

[عن فلاديمير مايا كوفسكي]

كان ناعما كالصوف
وثميناً كالحرير
كانت يداه أضعف
من يدي شابة
كان يعرف كيف يتحدث الى
الاطفال
كان يعرف كيف يتحدث الى
الناس الطيبين
كان يعكس البراءة
أحسن من الام الطفلة
كانت عيناه قادرتين
على رؤية ما لا يراه أحد
جحيم التعب
وتراب الموت
كان يعكس العلم
وطموح العمل
وتفاصيل المعركة
كما يقودها الامل
كان يصيح كالمدفع
متحدثا عن انتصارات شعبه
كان يعبث بشعر الحياة
ثم يصففه من أعلى
في الظل وعلى الجبل
كانت عدالته واقفة
كان يعرف كيف يبكي ويضحك
أمام كل الصور.
مروض خبير في القبل
أشاع غضبه الخوف
فقدم جسده لنار أعدائه
ومات أعداؤه
وظل هو حيا
في قلب أبسط الناس
ولم يدر دمه الا دورة واحدة
دورة الانسانية.

ناظم حكمت

لا يمكن تصوّر الأدب السوفييتي دون مايا كوفسكي



● ننشر فيما يلي نص مقابلة أدبية كانت أجريت في موسكو مع الشاعر التركي الكبير ناظم حكمت وتحدث فيها حول معرفته بمايا كوفسكي، انساناً وشاعراً، وحول تقويمه لنتاجه ومكانته الادبية.

● سؤال: هل لك ان تحدثنا كيف تعرفت بمايا كوفسكي؟

● جواب: عندما جئت في بداية العشرينات الى موسكو نزلت في فندق «لوكس». وتعرفت آنذاك الى اختين كانتا تسكنان هناك «شورا» و «ليوليا».

وفي احد الايام ذهبت لزيارة شورا. غرفتها كانت تعج بالضيوف والاصوات الصاخبة التي غطاها صوت «تنوري» جميل.

صاحب هذا الصوت كان رجلا ضخما ذا اكتاف عريضة ورأس حليق. تهيأ لي ان هذا الرجل كان يرعد ضد الجميع. الرفيقة شورا قدمتني لتعرفني به.

قبل مجيئي الى موسكو كنت في «باتومي» لعدة اشهر. هناك عرفني على الشعر الروسي، وكنت حينذاك لا أتقن اللغة الروسية، أحد الاتراك الفخورين بمعرفتهم للغة الروسية ولم يقرأ هذه الاشعار يوماً. قال هذه الاشعار لا تترجم وذكر لي اسم الشاعر: مايا كوفسكي.

كنت متلهفا لمعرفة لماذا يكتب الشعر بمقاطع متكسرة عندما عرفتني به الرفيقة شورا.. سألته عن السبب.. فأجاب..

هو شاعر سوفييتي مشهور منذ زمن. واسمه تخطى الحدود كشاعر ثورة اكتوبر. وانا بالمقابل.. شاعر تركي.. طالب في الجامعة الشيوعية للعمال الشرقيين والذي لا يعرفه احد في موسكو.

مايا كوفسكي تحدث معي كرفيق كشيوعي عتيق.. وأصبحنا صديقين على الفور. لقد تعرفت على شاعر ودمقراطي حقيقي. كان مثالا جيدا للانسان الذي كلما كان ذكياً اصبح اكثر تواضعا.

لم اشعر بالخوف امامه ابدا.. وبيته كان مفتوحا للجميع وكنت اتردد عليه كثيرا، بالرغم اني لم اكن اتقن اللغة الروسية، والتفاهم بيننا كان صعبا بعض الشيء.

اول قراءاتي امام الجمهور الموسكوفي كانت في المتحف التكنيكي. ظهرت انا ومايا كوفسكي سوية.. كانت القاعة مليئة بحيث صعب علينا التنفس فيها.

● سؤال: ألم يكن ذلك في ٨ آذار ١٩٢٣، ضمن امسية «الثورة والادب»؟ لقد كنت حاضرا وكتبت عنها في جريدة «البرافدا» حسب ما اذكر. ألقيت قصيدتين «سراويل وجونلات» و «الفن الحديث». ومايا كوفسكي قرأ «الاممية الثالثة» و «باريس ـ حوار مع برج ايفل» و «مارش اليساريين».

● جواب: نعم قصيدة «الفن الحديث» او «الاوركسترا» القيتها عدة مرات. وكنت في ذلك المساء مرتبكا للغاية. ومايا كوفسكي يحاول تهدئتي.

«اسمع يا تركي، لا تخف.. انهم لا يفهمونك على أي حال» بعد هذه الامسية احيينا انا ومايا كوفسكي امسية اخرى في الجامعة.. شاعر القرن العشرين العظيم ساعدني كثيرا. كانت هناك مدارس ادبية عديدة. لا أعرف من أخبرني ذات مرة، بأن المستقبليين ينفون علم النفس.. وهذا ما لم يعجبني فذهبت للبنويين. مايا كوفسكي قال: «ان التركي مرتد» لكننا بقينا بالرغم من ذلك صديقين جيدين.

● سؤال: أي قصيدة تعجبك من مايا كوفسكي؟

● جواب: كيف يمكن للمرء ان يسأل: ما هو الذي يعجبك بفتاتك.. العينان أم الانف؟ انا احب مايا كوفسكي من الرأس حتى القدمين.

انه عظيم لدرجة نغدو نحن الشعراء الحاليين، صغارا امامه. انه معلمنا وبالاخص بالنسبة لي. كل شعراء العالم الحقيقيين.. بابلو نيرودا.. لويس اراغون.. يقرون بذلك: انه معلمهم.. وعندما كنت لا اتقن اللغة الروسية بشكل جيد. كنت لا أفهم قصائده.. حتى اليوم.. ما زلت لا افهم البعض منها.

كنت اعتقد ان مقاطعه التدريجية تعبر عن طريقة تفكيره وقد حفزتني على التفكير. لكن عندما أراني احدهم دفتر ملاحظاته.. رأيت اشعارا، كتبت بطريقة مختلفة. اذن فالاشياء كانت اكثر تعقيدا.

لم اقرأ لمايا كوفسكي كثيرا. عرفت قصائده من خلال الامسيات والممثلين الذين كانوا يلقونها. مايا كوفسكي كان يلقي قصائده بنبرات غنائية هكذا كنت القي في السابق ايضا واذا القى قصائده هو بنفسه فيكون الامر اكثر صعوبة بمتابعته. في تركيا كان العمال يقولون لي: نحن نفهم قصائدك اذا القيتها بنفسك لذا اهتم جدا بعدم القاء قصائدي بلهجة منغومة.

● سؤال: ما هي الاشياء المشتركة بين ابداعك الشعري وابداع مايا كوفسكي؟

● جواب: اولا لتجاوزنا الهوة العميقة بين الشعر والنثر.. وثانيا لتجاوزنا الفوارق بين الفصائل الادبية المنفردة «الشعر، القصة الخ» وثالثا ادخلنا المصطلح السياسي في الشعر. الشكل يختلف.. مايا كوفسكي معلمي لكي اكتب بشكل مغاير.

● سؤال: لقد شاهدت فيلم «الانسة والمشاكس» الذي قام مايا كوفسكي بكتابة السيناريو له والتمثيل فيه. ما هو انطباعك عن الفلم؟

● جواب: لقد حذروني وقالوا انه فيلم بدائي وعفوي لكنه ليس كذلك.

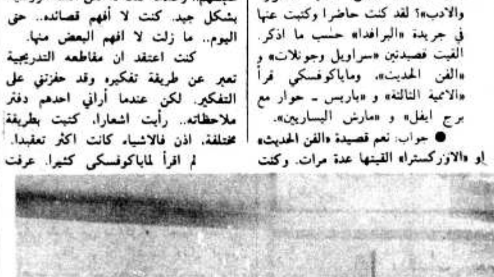
في بداية العرض وانتني فكرة: لو أعيد الموضوع في قالب جديد واضيفت عليه بعض الاغاني لاصبح فيلما كبيرا. ثم لاحظت ان الفيلم يحتوي على مواقف تعتمد على تركيب مثير للغاية ومايا كوفسكي كممثل كان رائعا بالفعل.

● سؤال: ما رأيك بمسرحيات مايا كوفسكي؟

● جواب: بالنسبة لي لا يمكن تصور الدراما السوفييتية دون مايا كوفسكي. كما لا يمكن تصور الادب السوفييتي ـ الروسي دونه..

وفي العام ١٩٥١.. عدت الى موسكو بعد غياب دام ٢٣ عاما. اردت الذهاب الى المسرح لارى احدى مسرحيات مايا كوفسكي فقيل لي ان مسرحياته لا تعرض في اي مكان. صعقت. هنالك صعوبات كبيرة في ابداع مايا كوفسكي المسرحي، ولكن كيف ينسجم المسرح السوفييتي دونه؟

وكان فرحي عظيما. عندما عرضت مسرحياته: «البقة» و «حمام العرق» ثانية، نحن المسرحيين السوفييت، نحن الكتاب السوفييت ـ انا اعتبر نفسي كاتبا سوفييتيا في بعض الجوانب ـ يجب علينا دراسة الابداع المسرحي لدى مايا كوفسكي. انه دماء طرية بالنسبة للمسرح السوفييتي.





● في إحدى قاعات متحف فلاديمير مايا كوفسكي في العاصمة السوفييتية موسكو ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» عن «نوفوستي»)

● فلاديمير مايا كوفسكي ●

فلاديمير مايا كوفسكي

مقاطع من قصيدة لينين

ترجمة الشاعر المصري : كمال عبد الحليم

من منا إلا وراه
«عصر» يجتاز البوابة
أقصر رأساً من سقف الباب
هل يعقل أن نتكلم عن
لينين كزعيم مرسل
لو كان كما قالوا «قيصر»
أو «من عند الله»، رفضته
لا أخشى تيار الغضب
وتحديت جموع الناس
ومواكب...
وعبادة فرد
وسأطلق كلمات إدانة
مرعدة وأنا بالارض
وصيحاتي تحت الاقدام
وبحزن.. وبحزم.. يخطو
«زرزنسكي» بجوار النعش
اليوم سيحزن كل الناس
يمتد الحزن الى الحراس
ويحق لهم أن ينصرفوا
وخلال ملايين الاعين ومن عيني
يفيض الحزن
بخيوط الدمع المتجمد
الثابتة على الوجنات
لتختنق الأفئدة اليوم
بما فيها من ألم حق
إذ ندفن بشراً..
هو أكثر
من كل العالم بشرية
هو من طين..
لكن يسمو
بالطين الى كل الأفاق
ويضم الأرض بنظرته
ويرى ما يخفيه الزمن
هو مثلك هو مثلي بشر
انسان من نفس الجنس
لكن.. حول العين خطوط
وتجاعيد الفكر الأعمق
وعلى شفتيه استخفاف
وتصميم أصلب منا
تصميم ليس كطاغية
يمسك ـ ويشدد قبضته ـ بلجام
في مركبة النصر
تسحق بالعجلات الناس
مع كل صديق.. رقته
كانت تحكي رقة شعب
ومع الاعداء يواجههم
أقوى في الشدة من صلب
يعرف.. ما نعرف من ضعف
ونحارب.. ويحارب علله
وكما يستهويني البليارد
وأمني باللعبة عيني
كان الشطرنج هوايته
أنفع ما يستهوي القادة..
ومن الشطرنج ورقعته
ألتفت لأعداء أحياء
اذ فاجأ رأس المال بـ «مات» وأرسى من صف العسكر
وعلى أنقاض الطابية
دكتاتورية عمال

* * *

سيكون سؤال الاحفاد
«ماذا يعني رأس المال؟»
كما يسأل أطفال اليوم
«يا أبتي.. ما معنى الشرطة؟!»
وأنا أحكي للأحفاد
قصة رأس المال الحقة
أيام الأيام الأولى
لم نكرهه كل الكره
في صورة رجل الأعمال
لا يخشى تزييت قميصه
خلع سراويل الاقطاع
اذ كانت تخنقه ضيقاً
ثم اندفع يشق طريقاً
في خطوات ليست أسوأ
مما نفعل نحن الآن!
وعاش ربيعاً مزدهراً
بالثورة من بعد الثورة

بل ضم الصوت مع الاصوات
وراح يغني المارسيليز
وتصور واخترع الآله
والناس لها مثل الخدم
وتبيض وتفقس أطفاله
في العالم.. في كل الامم عمالا لا
تحصى عدداً
ومضى يمضغ في فكيه
مزدرداً في وقت واحد
أقطاراً شتى وممالك
لم يترك تاجا أو نسراً
سمن وأصبح مثل البقرة
بنت التوراة..
أو الثور
يلعق جنبيه...
ولسانه
مجلس نواب منتخب
لكن امضى السنوات
أوهن منه القدم الصلبة
وانتفخ مراراً.. وتضخم
في حجم سجل حساباته
وأقام قصوراً لم ترها
عين في الروعة من قبل.
والفنانون بلا عدد
ملأوا الحيطان من الحركة
الأرض على نمط «الامبير»
والسقف بنقش «الروكوكو»
والجدران «لويس كاتورز»
ويطل على كل مكان
وجه يدعى «رجل الشرطة»
هو «وجه ـ عجز» في أن
يحميه ليوغل في الخطة
له روح ليست تهتز
مع الالوان أو الالحان
كالبقرة في مرعى مزهر
وقواعد علم الاخلاق
وما ندعوه جماليات
وأمور أخرى تافهة
أدوات.. كم يستخدمها
والجنة يملك والنارا
ويبيع عواجيز النسوة
ثقب صليب لا المسمارا
أو ريشاً من روح القدس
ونما ونما ونما..
حتى
بلغ مداه وجوزه
والناس عبيد تكدح له
لا يعمل الا ان ينهب
وإذا يأكل يشرب..
يشره
وينام فلا يبدي حركة
وانتفخ وأرقده. الضعف
كالجثة في مجرى التاريخ
ملقى وكأن الكون سرير
يأبى أن يدع الركب يسير
لا يصلحه الا النسف

* * *

قد يسخر مني شعراء
صنعتهم حب وغناء
والنقد سيمسك بالسوط
أين الروح؟
وتلك بلاغة!
أين الشعر؟
وتلك دعاية!
كلمة «رأس المال» ثقيلة
و «البلبل» أعذب في السمع
لكني سأعود اليها
المرة من بعد المرة
وأصوغ الشعر شعارات
يهدر بنداءات الثورة
لا أعرف للشعر حدوداً
لكني آبى أن نكتب
ونثرثر عن مرض الحب
لا يتسع الوقت لهذا
اني كل قوى شعري أعطيها لك
يا بروليتاريا

* * *

فصل سياسي في «صندوق المرضى» الهستدروتي

● ام الفحم - لمراسلنا - فصلت إدارة «صندوق المرضى» الهستدروتي في الخضيرة الدكتور خالد أحمد جبارين من عمله دون توضيح الاسباب لذلك.

وكان الدكتور أحمد، والذي تخرج من جامعات بلغاريا، قد أنهى تعليمه في العام ١٩٧٨. إلا انه لم يقبل حالا في أي مستشفى للعمل التطبيقي.. وبعد انتظار طويل عمل وأصدرت له رخصة عمل. وقبل سنة ونصف السنة قبل للعمل في مختلف فروع «صندوق المرضى» في منطقة المثلث الشمالي كطبيب احتياطي.

وتقدم في بداية الشهر الحالي بطلب تثبيته ، بعد ان شغر مكان عمل في عيادة عرعرة . الا ان طلبه رفض بل تم فصله نهائياً عن العمل ... !

وقد تقدم الرفيق عدنان عبد الهادي بطلب الى لجنة عمال ام الفحم لعقد اجتماع خاص لاستنكار الفصل خاصة وان مثل هذا الفصل السياسي كان من «نصيب» الطبيب حسن محاميد ، قبل ستة اشهر ويمثل الطريقة المجحفة التي فصل فيها الطبيب خالد . وطالب اللجنة بالتوجه الى ادارة «صندوق المرضى» لاعادة الطبيبين الى عملها .

شرطة تل ابيب تواصل تهديد عمال فندق «أستوريا» العرب

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - تواصل شرطة تل ابيب ملاحقتها الاستفزازية للعمال العرب في فندق استوريا لارغامهم على ترك عملهم والا..

وفي الاسبوع الماضي استدعى ضابط «أمن» الفندق العامل علي أحمد اغبارية من قرية مشيرفة والبالغ من العمر ١٩ عاما، للتحقيق معه.

ولم تتدخل ادارة الفندق للدفاع عن العامل.

- والجدير بالذكر ان ادارة الفندق كانت قد فصلت العمال العرب الذين اعترضوا على الشرح الكاذب الذي قدمته المرشدة الهستدروتية لعدد من السياح كانوا في رحلة جماعية.

ويتساءل العمال عن موقف نقابة العمال «الهستدروت» ويطالبونها بمعالجة الموقف حالا وفضح أعمال رجال الشرطة ضد العمال العرب.

مؤسسة التأمين الوطني ، هل تصبح دائرة ضريبة دخل ؟!

*** لا يوجد أي حق قانوني أو أخلاقي للحكومة يجعلها تفرض ضرائب على مخصصات تأمين الاولاد أو الشيخوخة أو غيرها.. * مؤسسة التأمين الوطني ليست مؤسسة حكومية ويمولها الشعب العامل بأمواله لكي يفيد منها مباشرة ***

على الرغم من أن الحكومة أجلت البت في قضية فرض الضرائب على مخصصات التأمين للمسنين والعجزة، اثر الضجة الكبرى عليها، فانها لم تلغ فكرة فرض الضريبة هذه على مخصصات التأمين. اي انها لم تلغ المبدأ. بل قررت فرض ضريبة على مخصصات تأمين الاولاد (للعائلات الصغيرة ذات الثلاثة اولاد والدخل العالي).

ومع ان هذه الضريبة على تأمين الولدين الاولين تبدو في ظاهرها «خفيفة» ومقتصرة على العائلات غير الفقيرة.. فان هنالك خطرا كبيرا يحدق بكل مخصصات التأمين ومفهوم ومبادىء مؤسسة التأمين الوطني والاسس التي قامت عليها. فبمجرد تفكير الحكومة بفرض ضريبة على مخصصات التأمين هنالك دلالة واضحة على اتجاه الحكومة الحقيقي لضرب ضعفاء الشعب والغاء المكاسب التي حققوها بكفاحهم وعرق جبينهم، وهذا أمر ليس غريبا، بالطبع، على حكومة الكوارث لكنه يجب ان يضيء الضوء الاحمر امام كل من يهمه الحفاظ على لقمة عيش العاملين ومستقبلهم.

● مفهوم التأمين الوطني

لقد بدأنا كلامنا بهذا التحذير لان الوضع ذو خطورة بالغة فعلا.

فمن المعروف ان مؤسسة التأمين الوطني هي مؤسسة ضرورية في كل نظام اجتماعي رأسمالي او غير اشتراكي (في النظام الاشتراكي يضمن مستقبل المواطنين كأمر اساسي دونما حاجة الى جهاز جباية. اي

بقلم : بنيامين غونين

ان مستقبل العاملين مضمون بدون ان يخصم من مرتباتهم ضريبة خاصة) وهذه المؤسسة تقوم في الانظمة الرأسمالية ودول العالم الثالث ذات الانظمة المتحررة بتأمين الحد الادنى من الدخل للمواطنين بعد تركهم العمل لمختلف الاسباب، الشيخوخة او العجز او المرض والخ...

وهي على الرغم من قيام الانظمة الرأسمالية باستغلالها - اي مؤسسة التأمين الوطني - للنهب من جيوب العاملين الا انها تعتبر مكسبا هاما ينبغي الحفاظ عليه وتطويره طالما لا يوجد بديل آخر افضل.

وفي اسرائيل اقيمت هذه المؤسسة، حسب القانون، مؤسسة مستقلة. وتقرر، ايضا في القانون، ان تكون هناك ثلاثة مصادر تمويل لها هي: المشغلون (اصحاب العمل) والشغيلة والدولة.

وقد جرى تقسيم حصة الدولة على النحو التالي: تدفع ١٥٪ من مخصصات تأمين الشيخوخة والارامل والايتام و ١٠٠٪ من مخصصات تأمين الاولاد و ٧٥٪ من مخصصات المشوهين.

فما الذي يحصل اليوم؟

ان الحكومة، باختصار، بدأت تتنكر لهذه الشروط غير آبهة لما يعنيه هذا التنكر من مخالفة فظة للقانون. فهي منذ عدة سنوات، بالاساس في زمن حكم الليكود، تماطل في دفع التزاماتها للتأمين. وعلى سبيل المثال ففي السنة المالية ١٩٨١/٨٠ بلغت حصة الدولة من ميزانية التأمين الوطني ١،٨٥٥ مليون (مليار وثمانمئة وخمسة وخمسين) شيكل لم تدفع الحكومة منها سوى ٨٠ مليون شيكل فبقي دينها ١٧٧٥ مليونا. ويبلغ دين الحكومة على المؤسسة اليوم بالمبلغ الاسمي (اي بدون حساب فوارق التضخم المالي والغلاء) ٥.٨ مليارات شيكل. واذا أجرينا حساب التضخم يصل المبلغ الى ٢٣ مليارا.

ومن الواضح ان الحكومة لا تخزن هذه المبالغ انما تتصرف بها وتشغلها لاغراضها الاخرى، تماما كما تفعل مع الاموال الطائلة التي تجبيها من المواطنين لصالح ضريبة الدخل. فهل تصبح مؤسسة التأمين الوطني دائرة ضريبة دخل رقم ٢؟!

● *منذ العهد السابق!*

للامانة، يجب ان نشير الى ان المس بمؤسسة التأمين الوطني بدأ منذ عهد المعراخ. ففي تلك الفترة ايضا شغلت اموال التأمين الوطني لاغراض الحكومة. وفي العام ١٩٧٠ عقدت الحكومة صفقة مع الهستدروت تقرر بموجبها جباية ٠.٣٪ من اجور العاملين بواسطة التأمين الوطني وذلك من اجل تمويل بناء الملاجىء وشراء كمامات غاز (لمواجهة اسلحة الغازات السامة في الحروب). وبعد فترة من جباية هذا المبلغ واعتراضات الجمهور تم (في ١٩٨٠/٤/١) تقليص المبلغ الى ما يعادل ٠.١٪ من الاجر. ولكي لا يحسب احد ان هذا المبلغ ضئيل جدا.. تسجل امامكم مدخول الحكومة من هذا البند - انه لا يقل عن ستمئة مليون شيكل. (ينبغي الاشارة هنا الى ان عدم بناء الملاجىء في القرى العربية هو ايضا يأتي في اطار سياسة التمييز. فالمواطنون العرب يدفعون مثل غيرهم هذه الضريبة ٠.١٪ لبناء الملاجىء وصنع كمامات الغاز).

وفي عهد الليكود.. جرت الاستفادة من هذا «التقليد» فتقرر خصم نسبة ٠.٤٪ من اجور العاملين لتمويل مصاريف التعليم الثانوي المجاني.

ولكن حكومة الليكود لا تكتفي بذلك وتقوم اليوم، في ظروف الازمة الاقتصادية الخانقة وفي ظروف مآسي الفقر والبطالة، بتصعيد الهجوم. فمن المعروف أنه يعيش في اسرائيل اليوم (حسب احصائيات التأمين القومي) ١١.٨٪ من العائلات في وضع فقر مالي. (في العام ١٩٧٧ كانت النسبة ٩.٧٪). وتبلغ نسبة العائلات التي تعيش تحت خط الفقر ٦.٦٪ (في العام ١٩٧٧ كانت ٢.٨٪) ويبلغ عدد الاولاد الذين يعيشون في ظروف فقر ٧٨ الف ولد (في العام ٧٧ كان الرقم ٢٨٢٠٠ ارتفع الى ٦٥٦٠٠ في العام ١٩٨٠).

كما جاءت حرب لبنان العدوانية لتقلص من التأمين الوطني مبالغ طائلة تدفع للجنود الاحتياطيين.

وبعد هذا كله تأتي الحكومة باقتراح اجراءات جديدة لابتزاز اموال جمهور العاملين وضرب مؤسسة التأمين الوطني وافراغها من مضمونها. الامر الذي يحتاج الى نشاط كفاحي واسع النطاق لمنع استمرار هذه الضربات. واول من يجب ان يتحرك في هذه المعركة هو الاطار النقابي للعمال، الهستدروت.

وقد طرحنا على قيادة الهستدروت اقتراحا، يوم الثلاثاء الماضي في جلسة سكرتارية الدائرة النقابية، يقضي بالتصدي لمحاولات الحكومة ضرب مؤسسة التأمين. ووافق قادة الدائرة المعراخيون على اقتراحنا وأصدروا تحذيرا جيدا للحكومة. لكن القضية لا تحتاج الى تحذير فحسب بل الاستمرار والمثابرة في مقاومة هذه الاجراءات الخطيرة. ويجب تجنيد العاملين في هذا الكفاح. وفورا. لان التأخر في النضال لا يعود على العاملين بالفائدة. بل العكس.





كاريكاتير من القاهرة - عن «روز اليوسف»

خطر اغلاق مصانع غادوت في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - بعث مدير عام مصانع غادوت في حيفا برسالة الى الحكومة يطالبها فيها بوقف استيراد المواد الملينة لصناعة البلاستيك علما بان مصانع غادوت تصنع مثل هذه المواد. وذكر مدير المصانع ان الكميات التي تصنعها مصانع غادوت، تسد كل احتياجات صناعة البلاستيك الملين في البلاد.

وحذر المدير من ان الاستمرار في استيراد هذه المواد يهدد باغلاق مصانع غادوت التي يعمل فيها ٤٠ عاملا قد تلجأ الادارة الى فصلهم عن العمل.

رسائل العمال

وزارة المعارف تمنع الاستاذ جاسر الياس من تصليح امتحانات البجروت

● مكتب «الاتحاد» - تلقينا رسالة من الاستاذ جاسر الياس داود من عبلين بشأن منعه من الاستمرار في فحص امتحانات البجروت في اللغة العربية يبين فيها الغبن الذي لحق به من تصرفات المسؤولين في وزارة المعارف ويحتج فيها بشدة على هذه التصرفات.

وكان الاستاذ داود قد فحص دفاتر الامتحانات لمدة أربعة أيام حتى جاء مفتش اللغة العربية في المدارس الثانوية العربية وأعلمه بفصله عن العمل بحجة انه لم يدرس اللغة العربية لطلاب الثاني عشر إلا لسنة واحدة في حين كان عليه تدريسهم ثلاث سنوات على الأقل.

واعترض الاستاذ داود على قرار المفتش وسأله لماذا لم يمنعه من الفحص منذ اليوم الاول لبدء الفحص. إلا أن هذا الاعتراض لم يجد آذاناً صاغية بالرغم عن ان الاستاذ الياس يحمل شهادة «بي. إيه» في اللغة العربية وآدابها وثقافة العرب والاسلام ويتابع دراسته للحصول على شهادة «ام. ايه» ويملك شهادة تأهيل جامعية لتدريس اللغة العربية ورخصة تعليم من وزارة المعارف، ويعمل في سلك التعليم منذ ثماني سنوات. وفي السنة الماضية قام الاستاذ داود بتصليح امتحانات البجروت بموافقة الوزارة، طبعا، بل وبدعوتها مباشرة.

واشتكى الاستاذ داود الى وزير المعارف ورئيسة لجنة المعارف في الكنيست ومدير الوزارة والمفتش المسؤول عن تصرف المفتش وطرح عليهم الاسئلة التالية:

١- لماذا لم تعترض الوزارة على قرارها بتأهيله للعمل في فحص امتحانات البجروت قبل سنة.

٢- لماذا لم يعترض حضرة المفتش على الدعوة التي أرسلتها الوزارة له في ٨٣/٦/١٤ تدعوه فيها الى العمل في فحص الامتحانات.

٣- لماذا لم يمنعه المفتش، منذ اليوم الاول لبدء الفحص، من البدء في العمل..» أم أن هنالك أسباباً أجهلها » ....؟!

غونين يتابع قضية نقل الممرضة دلال فرسون من بلدها

● حيفا - لمراسلنا النقابي - بعث العضو الجبهوي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، برسالة الى سكرتيرة منظمة الممرضين والممرضات في الهستدروت ، موريه غليلي ، يطالبها فيها بالتدخل لاعادة الممرضة دلال فرسون الى عملها في عيادة «صندوق المرضى» في شفاعمرو .

وشرح غونين في رسالته الملابسات التي حدت بالمسؤولين في دائرة القوى البشرية التابعة لصندوق المرضى الى نقلها من مكان عملها ثم الى احالتها للتقاعد كلياً قائلاً - انه بغض النظر عن الاسباب التي اوصلت المسؤولين لقرار نقل الممرضة دلال ، فان مجرد القرار بنقلها من شفاعمرو الى احدى القرى المجاورة يحمل في طياته مدلولات كثيرة تتعدى الاساءة لشروط عملها ، خاصة وهي تشكو من مشاكل في العمود الفقري .

وقال - ان الممرضة دلال فرسون اجرت اتصالات مع المسؤول عن دائرة القوى البشرية في «صندوق المرضى» التابع للجليل وطالبت بأن تواصل عملها في عيادة شفاعمرو ، لكن سعيها لم ينجح ولم تتخذ اية اجراءات لتطبيق توصيات الطبيب الصناعي .

وقال ان انطباع العاملة دلال من اتصالاتها هو وجود نية لدى المسؤولين لاحالتها الى التقاعد كلياً وعدم تمكينها من مواصلة العمل رغم ان وضعها الصحي يسمح لها ان تعمل بضع ساعات يومياً .

وعلى ضوء هذه الاوضاع - قال غونين - اطلب التدخل في الموضوع من اجل تطبيق توصيات الطبيب الصناعي ، نصاً وروحاً ، واتاحة الفرصة لمواصلة عمل الممرضة دلال في عيادة شفاعمرو .

دراسة جمال موسى في كراس :

« وقائع ومعطيات حول الاستغلال الاسرائيلي ضد العمال في المناطق المحتلة ..

● حيفا - للمحرر النقابي - أصدر النقابي جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، دراسة تحت عنوان «وقائع ومعطيات حول الإستغلال الكولونيالي الإسرائيلي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة».

وكانت «الاتحاد» قد نشرت، في أعداد سابقة وعلى حلقات متتالية، هذه الدراسة.

وقد جمعت المادة في كراس من القطع الصغير يضم ٧٤ صفحة.

هذا ويشتمل الكتاب على مجموعة قيمة من المواضيع المرفقة بالجداول والبينات التي تثبت مدى الفوارق والغبن اللاحق بعمال المناطق المحتلة والتمييز المنتهج بحقهم، والاستغلال الطبقي المضاعف ضدهم.. فضلا عن المآسي الناجمة عن الاحتلال نفسه في كل مجالات الحياة الاخرى.

ويعتبر هذا الكراس وثيقة أخرى تفضح زيف الدعاية الاسرائيلية الرسمية عن وضع العمال «الانساني» في المناطق المحتلة. ويكشف حقيقة الطبيعة الاجرامية للاحتلال ليس فقط في عمليات القمع الهمجية بل وأيضاً في علاقات العمل والاستغلال الطبقي البشع الذي يذكر بشروط العمل في القرون الغابرة .



كتلة الجبهة في الهستدروت :

قيادة المعراخ تظهر عدم اكتراث بالاعتداءات على العمال العرب

[ننشر فيما يلي نص التقرير الذي قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت الى الاجتماع القطري للجبهة (٥ - ٨٣/٨/٦) ولخصت فيه عملها وسياستها ومهامها :]

ان نشاطات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، مبنية على الفرضية بان السياسة الاقتصادية، هي جزء لا يتجزأ من السياسة الحكومية العامة المرتكزة على الحروب والاحتلال وانتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني. ان هذه السياسة التي يصرف عليها ثلثا اقتصاد الدولة، هي المسبب الرئيسي للغلاء والتضخم المالي وتعاظم ديون الدولة واستعباد الحكومة السياسي، وهي تؤدي بالنتيجة، الى تقليص خدمات الرفاه الاجتماعي، كالثقافة والصحة والاسكان والضمان الاجتماعي. ان العمال وابناء الطبقات الضعيفة في أحياء الفقر وفي القرى العربية وفيما يسمى مدن التطوير، هم اكثر المتضررين من هذه السياسة والتي يتضرر منها، في النهاية، ايضا ابناء الطبقات المتوسطة، ولعل أكبر دليل على ذلك هو الازمة التي تمر بها اليوم المستوطنات العمالية - (موشابي عوبديم).

ان عدم استعداد قيادة الهستدروت لخوض النضال بهدف تغيير هذه السياسة، ينبع من تأييدها لسياسة القوة والاحتلال وانتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

هذه السياسة، هي السبب في كون معظم النضالات العمالية لا تحظى بتأييد الهستدروت. وقد تجلى ذلك بوضوح في اثناء النضال الذي خاضه عمال شركة ال - عال والاطباء وفي معظم حالات فصل العمال بعد عشرات سنين العمل في المصانع.

ان حقيقة كون ٧٠٪ من الاضرابات العمالية لم تحظ بدعم الهستدروت، ولم تصرح من قبلها، تدل وبكل وضوح، على الهوة العميقة التي تفصل قيادة الهستدروت عن قضايا العمال المتضررين واحتياجاتهم. انه بفضل تواجد كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي نعمات وفي النقابات العمالية ومجالس العمال لم يكن بالامكان التغاضي عن الخطوط السياسية للحكومة وقيادة الهستدروت. نحن الذين نرسم هناك الاتجاه الصحيح الذي يعبر بصدق عن نضال العمال ومطالبهم العادلة.

ان احدى القضايا الهامة التي تلازم نشاطات الكتلة في الهستدروت، هي قضية الاجحاف والتمييز والتنكيل، اللاحق بالعمال العرب، والعاملات العربيات، بالاضافة للتمييز الخاص اللاحق بالعاملات العربيات لكونهن نساء (تمييز بالاجرة وغيرها).

ان اجواء الحرب الشوفينية، التي تبثها الحكومة هي التي تغذي اعمال المس المقصودة ليس بالعمال العرب ابناء المناطق المحتلة فحسب، بل بالعمال العرب في اسرائيل ايضاً. وما التنكيل بالعمال العرب في ايلات وريشون لتسيون الا تعبيرا واضحا عن هذه الاعمال. بالاضافة الى كون العمال العرب هم اول ضحايا الفصل عند قلة العمل.

ان قيادة المعراخ الحاكمة في الهستدروت تظهر عدم اكتراث لاعمال التنكيل هذه، وحتى عندما تقوم كتلة الجبهة باثارة الرأي العام، فان قيادة المعراخ في الهستدروت لا تتخذ خطوات جديدة من اجل محاربة مثل هذه الاعمال العنصرية، الامر الذي يتماشى مع السياسة التي تميز ضد العمال العرب في جميع المجالات مثل : عدم اقامة مجالس عمالية منتخبة وعدم وجود اي نشاط لشركة العمال «حبرات عوبديم» في القرى العربية في مجال بناء المصانع والمساكن للمواطنين العرب وعدم قبول المزارعين العرب كاعضاء في المركز الزراعي.

ان كتلة الجبهة في الهستدروت تثير هذا الموضوع ومواضيع عديدة اخرى في جميع المؤسسات الهستدروتية، وبواسطة عشرات الاستجوابات والاقتراحات المستعجلة لجدول الاعمال مثل :

● مطالب تحسين الاجور، والشروط الاجتماعية.

● تأييد العمال المضربين، كعمال ال - عال، الاطباء، عمال البحر الميت، عمال الخدمات وغيرهم.

ان كتلتنا تناضل ضد كل المحاولات التي تسعى الى الحد من حرية نضال العمال والنقابات العمالية بواسطة الاوامر الاحترازية والتحكيم وغيرها.لقد كانت كتلة الجبهة في الهستدروت الكتلة الوحيدة التي طالبت الهستدروت بالعمل جديا ضد جميع مظاهر التنكيل بالعمال العرب.

ان الكتلة، تعمل الكثير من اجل اجبار الهستدروت على تجنيد جماهير العمال في المعركة، ضد خطر الفاشية والخطر المحيق بالحريات الدمقراطية والآخذ في الازدياد خصوصا ايام حكم الليكود وبيغن، وايام حرب لبنان.

ان مطالبة كتلة الجبهة في الهستدروت بتنظيم مظاهرة الاول من ايار هي التي فرضت على المعراخ. وفي الحقيقة فانه في حالات عديدة خاض فيها العمال نضالا عماليا يتوجهون الينا بطلب المساعدة والدعم وقد تبين ان هذا قد ويساهم كثيرا في تحصيل مطالبهم العادلة.

ان نشاطاتنا في الهستدروت هي التي تقود الى المخرج والى الطريق البديل، من اجل ان تؤدي الهستدروت مهمتها كدعامة للعمال في الذود عن مستوى معيشتهم وحقوقهم.

قداس وجناز السنة

يقام في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٨٣/٨/٢١ في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الاورثوذكس في عبلين قداس وجناز السنة عن روح الفقيد الغالي المرحوم

فؤاد ايليا سعيد
(ابو وائل)

ارملة الفقيد وابنة وائل وكرياته وعموم آل سعيد واقرباتهم وانسباتهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

أجور عمال المعادن والالكترونيكا

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

[«الاتحاد» - ننشر فيما يلي لائحة بتعريفة أجور عمال المعادن والالكترونيكا والصب التي ستدفع ابتداء من مرتب شهر آب، ١٩٨٣]

سيكون الحد الادنى للاجر اليومي ٥٨٠ شاقلا. اما الحد الادنى للاجر الشهري فيبلغ ١٤،٥٠٠ شاقل.

وتشمل الارقام الواردة أدناه المرتب الجديد المركب من مرتب شهر تموز ١٩٨٣ بالاضافة الى علاوة الغلاء بنسبة ٢٠.٢٪ والزيادة المقررة للتعويض عن تآكل الاجور بنسبة ٧٪.

● الاجور العامة لعمال المعادن المهنيين ●

الدرجة	الاجر الشهري بالشواقل	الاجر اليومي بالشواقل
٨	١٥٧١٤.٦٦	٦٠٤.٤١
٩	١٦٦٦١.٥٨	٦٤٠.٨٣
١٠	١٧٦١٧.٣٤	٦٧٧.٥٩
١١	١٨٥٥٢.٥٦	٧١٣.٥٦
١٢	٢٠٣٠٢.١٠	٧٨٠.٨٥
١٣	٢١٧٢١.٦٩	٨٣٥.٤٦
١٤	٢٣٣٥٦.٥٨	٨٩٨.٣٣
١٥	٢٥٦٧٦.٠٤	٩٨٧.٥٤
١٦	٢٨٢٤١.٢٠	١٠٨٦.٢٠
١٧	٣١٠٦٥.٨٤	١١٩٤.٨٤
١٨	٣٤٢٥٧.٨٦	١٣١٧.٦١

● العمال المدربون في الانتاج ●

درجة	الاجر الشهري بالشواقل	الاجر اليومي بالشواقل
١٠	١٦٣٤٩.٠٦	٦٢٨.٨١
١١	١٧٩٥٤.٥٦	٦٩٠.٥٦
١٢	١٩٧٤٩.٣٤	٧٥٩.٥٩
١٣	٢١٧٢١.٩٦	٨٣٥.٤٦
١٤	٢٣٨٩٤.٥٢	٩١٩.٠٢

● عمال مهنيون في الصب والمباني شديدة الحرارة ●

درجة	الاجر الشهري بالشواقل	الاجر اليومي بالشواقل
٧	١٥٤٣٩.٠٦	٥٩٣.٨١
٨	١٦٣٦٦.٢٢	٦٢٩.٤٧
٩	١٧٣١٥.٢٢	٦٦٥.٩٧
١٠	١٨٢٥٤.٦٠	٧٠٢.١٠
١١	١٩٩٧٨.٤٠	٧٦٨.٤٠
١٢	٢١٢٩٣.٧٤	٨١٨.٩٠
١٣	٢٢٨٩٤.٠٤	٨٨٠.٥٤
١٤	٢٥١٨١.٣٦	٩٦٨.٥١
١٥	٢٧٦٩٩.١٠	١٠٦٥.٣٥
١٦	٣٠٤٦٨.١٠	١١٧١.٨٥

● اجور العمال المدربين في الصب والحدادة والبناء ●

درجة	الاجر الشهري بالشواقل	الاجر اليومي بالشواقل
١٠	١٥٥١٧.٣٢	٥٩٦.٨٢
١١	١٧٠٦٩.٣٦	٦٥٦.٥١
١٢	١٨٧٧٥.٩٠	٧٢٢.١٥
١٣	٢٠٦٤٦.٦٠	٧٩٤.١٠
١٤	٢٢٧١٦.٩٨	٨٧٣.٧٣
١٥	٢٤٩٨٨.٠٨	٩٦١.٠٨
١٦	٢٧٤٨٤.٦٠	١٠٥٧.١٠

● اجور عمال الانتاج والخدمات في الالكترونيكا ●

درجة	الاجر الشهري بالشواقل	الاجر اليومي بالشواقل
٧	١٥٧١٤.٩٢	٦٠٤.٤٢
٨	١٦٦٥٧.٩٤	٦٤٠.٦٩
٩	١٧٥٩٥.٧٦	٦٧٦.٧٦
١٠	١٨٩١٦.٠٤	٧٢٧.٥٤
١١	٢٠٨٠٥.٧٢	٨٠٠.٢٢
١٢	٢٢٨٨٤.٤٢	٨٨٠.١٧
١٣	٢٥١٨١.٣٦	٩٦٨.٥١
١٤	٢٧٦٩١.٥٦	١٠٦٥.٠٦

● اجور عمال الالكترونيكا: رقابة وتطوير وتخطيط وادارة ●

درجة	الاجر الشهري بالشواقل
و	١٥٥١٣.٥٧
ز	١٦٥٥٧.٢٦
ح	١٧٧٨٥.٧٣
ط	١٩٠٧٧.٣٦
ي	١٩٩٧٨.٣٣
ي أ	٢٠٨٨٠.٩٣
ي ب	٢٢٨٥٤.٢٥
ي ج	٢٥٠٠٥.٣٦
ي د	٢٨٢٣٤.٩٤
[illegible]	٣٢٤٦١.٠٥

● علاوة أقدمية لكافة تعريفات الاجور القطرية والمحلية ●

سنوات عمل	العلاوة الشهرية الجديدة من ٨٣/٨/١
١	١٠٣.٩١
٢	٢٠٧.٨٢
٣	٣١١.٧٣
٤	٤١٥.٦٤
٥	٥١٩.٥٥
٦	٦٢٣.٤٦
٧	٧٢٧.٣٧
٨	٨٣١.٢٨
٩	٩٣٥.١٩
١٠	١٠٣٩.١٠
١١	١١٤٣.٠١
١٢	١٢٤٦.٩٢
١٣	١٣٥٠.٨٣
١٤	١٤٥٤.٧٤
١٥	١٥٥٨.٦٥
١٦	١٦٦٢.٥٦
١٧	١٧٦٦.٤٧
١٨	١٨٧٠.٣٨
١٩	٢٠٧٨.٢٠
٢٠	٢١٨٢.١٠
٢١	٢٢٨٦.٠٠
٢٢	٢٣٨٩.٩٣
٢٣	٢٤٩٣.٨٤
٢٤	٢٥٩٧.٧٥

● علاوة العائلة ●

ويتقاضى كل عامل متزوج لامرأة لا تعمل علاوة خاصة وبقيمة ٦.١١ شواقل يومياً.

صحيفة «زاروبيجوم» عن «الاتحاد»:

صوت قوى العدل والتقدم والدمقراطية!

● «بالامس، في الصباح الباكر، قام عمال بلدية تل - ابيب، سوية مع فرقة من مستخدمي جهاز الامن بهدم بيت سكني في حي المنشية في يافا (وتقع هذه المدينة حاليا ضمن إطار مدينة تل - ابيب.)

وادعت بلدية تل ابيب - انها اعطت الامر بهدم البيت لانه خال من السكان ولكن الواقع يشهد على انه يسكن في هذا البيت رجل طاعن في السن. والحقيقة هي ان حي المنشية كان مأهولا بالسكان العرب. ففي عام ١٩٤٨ هدمت بيوت هذا الحي وشرد سكانه».

«الدكتور الشاب محمود سعود (ساودا) الطبيب الوحيد في الظاهرية، القرية العربية في الضفة الغربية المحتلة، تم اعتقاله ووضعه في السجن بتهمة كاذبة - (بالشيوعية والتحريض). وواجه في السجن الضرب والاهانات. وبعد تدخل المحامي، وعرائض الاحتجاج التي وقع عليها ٦٠٠ من سكان القرية تم اطلاق سراحه».

هذان الخبران - مثلان من مجموعة حقائق توردها جريدة «الاتحاد» وتعكس الاوضاع الراهنة في اسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة. ومن بين ٤٥٠ صحيفة تصدر في البلاد، تتبوأ «الاتحاد»، باخبارها الموضوعية والصحيحة مكانة خاصة.

قبل مدة بدأت هذه الصحيفة، الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية والتي كانت تصدر ومنذ ٣٩ سنة مرتين في الاسبوع بدأت تصدر يوميا.

الورق غامق، خطوط بحجم الجيب، صفحات مقصوصة يدويا، وبدون صور او رسومات - هكذا كان شكل العدد الاول من «الاتحاد» الذي صدر في ايار ١٩٤٤ في مدينة حيفا. «جريدتنا ستمثل العمال ومصالحهم. واعتمادا على العمال والجماهير الفلاحية، والمثقفين والوطنيين المخلصين، ستتطور وتتحدد» - كما جاء في افتتاحية العدد الاول. واصبحت الجريدة المنبر المعترف به من قبل الشيوعيين والدمقراطيين، وجميع المخلصين الوطنيين الاممين.

دفاعا عن المصالح الاساسية للعمال، وجميع العمال، قادت الجريدة نضالا عنيفا، وبدون تنازلات، ضد الاستغلال، واستبداد الرأسمال الاجنبي، وضد جميع مظاهر التمييز الكولونيالية والرأسمالية.


Голос сил справедливости, прогресса и демократии

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية

بموادها الحادة تمكنت من دفع وتنمية الوعي الطبقي للعاملين، وتعزيز وحدتهم بغض النظر عن هويتهم القومية والدينية. لقد جاء في احد الاعداد الاولى من جريدة «الاتحاد» بان «الصهيونية تفرق بين اليهود والعرب». ففي فلسطين، التي كانت تحت حكم الانتداب الكولونيالي البريطاني تكونت احد عقدة في عالمنا من حيث المشاكل والتناقضات بين القوميات.

ولكن، لم تستطع اية رياح سياسية وعواصف ان تحرف الاتحاد عن نهجها الصحيح في القضية القومية. كبوصلة امينة خلال جميع سنوات عمرها، انتهجت الصحيفة التحليل المبدئي الطبقي للاوضاع في اسرائيل والشرق الاوسط وفي العالم العربي. فعلى صفحاتها ادانت المخطط التوسعي لحكام اسرائيل، والحروب الاحتلالية ضد البلدان العربية المجاورة، وما يقومون به من اعمال ارهابية وجرائم في المناطق المحتلة. وتقف الجريدة بثبات من اجل تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة، ومن اجل السلام في الشرق الاوسط وتناضل الصحيفة بثبات، وتخدم مصلحة النضال ضد جميع اشكال التمييز القومي الواقع على الجماهير العربية في اسرائيل، ومن اجل حقوقها الكاملة في جميع مجالات الحياة، ومن اجل دمقرطة الحياة في البلاد. وفي نضالها ضد الصهيونية تفرق جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبشكل حاسم ودقيق بين مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة وبين المصالح الاساسية للعاملين اليهود.

وتؤكد الجريدة في منشوراتها على المصير المهلك الذي يقود اليه المخطط المغامر للاوساط الحاكمة في تل - ابيب، وحلفها الوثيق مع الامبريالية الامريكية. فمثل هذا النهج، كما اشارت الصحيفة، يجلب الضرر على الشعب اليهودي نفسه، ويؤدي الى موت ابنائه في الحروب العدوانية، والى اعباء اقتصادية على كاهل السكان، نتيجة للمصروفات العسكرية الهائلة، والى تصعيد وتيرة العنف في المجتمع والى تدهور المستوى الاخلاقي.

ان طريق «الاتحاد» منذ ظهورها لم يكن مفروشا بالورود. فقد احاط بها الشر والعداء من جميع اولئك الذين ارعبتهم كلمة الحقيقة، والذين عملوا على تسعير الخلافات والعداء بين شعوب الشرق الاوسط، وسمموا عقول الاسرائيليين بسموم العنصرية والاستعلاء القومي.

«مشيا على الاقدام، في الصيف الحار، وفي البرد القارس، تحت المطر وفي وجه الريح كنا نقوم بتوزيع الجريدة وايصالها الى قرائها - كما يقول احد محرري الجريدة الاوائل، والان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست، توفيق زياد - وفي حالات كثيرة كانت السلطة تدفع ضدنا بعملائها المسلحين بالعصي». في «واحة الحضارة الاسرائيلية» في الشرق الاوسط - «هكذا يطلق الدعاة الرسميون على اسرائيل» - فان تضييق الخناق على الصحفيين، وارهاب قراء الصحف المعارضة، يعتبر ظاهرة طبيعية.

ولكن التجربة، التي مر بها محررو الجريدة واصدقاؤها والمؤيدين لها تؤكد انهم لم يتخطوا الصعوبات فحسب، وانما تفولذوا ايضا. وهذا ما يؤكده ويشير اليه حقيقة ان الدعوة لجعل «الاتحاد» جريدة يومية لاقت التأييد الحي بين القراء وبين جميع من تعز عليهم كلمة الحقيقة في اسرائيل. وقد وصلت الى هيئة التحرير رسائل الدعم والدعم المالي والتبرعات الطوعية من البلاد والخارج وارسل الاطفال من توفيراتهم المتواضعة. وبنشاط بدأ الاكتتاب للاشتراك في الصحيفة. وحتى صدور العدد الاول تم جمع حوالي (٦) الاف اشتراك. وهذا يعني تحقيق الهدف الذي وضع.

رمزيا، صدر العدد الاول في اليوم الذي صدرت فيه «الاتحاد».. قبل ٣٩ سنة. وتضمن العدد الاول على صفحاته تحيات وتهاني قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتنظيمات الدمقراطية المحلية، والاحزاب الشقيقة، وحركات التحرر الوطني التقدمية والوطنية. ووضعت في مكان بارز تهنئة، جريدة «البرافدا» والحزب الشيوعي الفلسطيني والجريدة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «فلسطين الثورة».

بدون شك، ان ظهور «الاتحاد» اليومية، يعتبر مكسبا لقوى الدمقراطية والتقدم، وللعدالة القومية والاجتماعية وتكتسب اهمية خاصة في هذه الظروف، حيث تنشط قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية، التي تستهدف نهب الشعوب العربية مكاسبها التقدمية، وضرب مقاومة الشعب العربي الفلسطيني، وفرض اليأس والاستسلام عليهم. وكما في السابق. وضد هذه المخططات ترفع «الاتحاد» صوتها بشكل حازم.

(عن صحيفة «زاروبيجوم» - «وراء الحدود» - السوفييتية. العدد ٣١ (١٢٠٤))

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

تهنئــــة

الى الاخوة الاطباء نبيل وعماد رجا مخول بمناسبة حصولهما على شهادة الدكتوراة بإمتياز وافتتاح عيادتهما في قرية الجديدة قدماً والى الأمام.

● عماد وسهام بشارة ●

□ دعا رئيس النظام المصري حسني مبارك في خطابه الاخير أبناء الشعب المصري الى الوحدة من اجل ان «تنطلق» مصر ...



المواطن المصري: عشان تنطلق لازم نحرَّرها، الاول!

● عن «روز اليوسف» القاهرة ●

قانون تحجيم القطاع العام لحساب رأس المال الخاص!

الأهالي

كان تبني سياسة الانفتاح الاقتصادي عام ١٩٧٤ اعلانا باطلاق الحرية الكاملة لرأس المال الخاص اجنبيا كان او محليا، بل خطوة حاسمة نحو سيادة رأس المال الخاص على الاقتصاد المصري وفتح الطريق امام تحجيم القطاع العام تحجيما كيفيا وكميا بل ووضعه عمليا في خدمة راس المال الخاص.

وعلى الرغم من طرح مسألة بيع اسهم القطاع العام الى راس المال الخاص مرارا على الراي العام، الا انها لم توضع في النهاية في التطبيق، سواء كان ذلك بفضل المقاومة التي ابداها مجموع العاملين في القطاع العام، او بسبب اعراض راس المال الطفيلي عن الشراء. لكن هذا الوضع تغير في النهاية. وابتداء من عام ١٩٨٠ اخذت الحكومة تسعى للتوصل الى الصيغة القانونية والاقتصادية التي تسمح ببيع القطاع العام او بتحويله عمليا الى قطاع خاص.

مشروع عام ١٩٨١

واصبح واضحا منذ منتصف عام ١٩٨٠ ان الحكومة قد نشطت لتشجيع الاستثمارات الاجنبية على انشاء مشروعات مشتركة مع القطاع العام بالذات. وكان ذلك وما زال يجرى في حدود قانون الاستثمارات. لكن الحكومة نشطت ايضا في اتجاه اخر، هو تمكين راس المال الاستثماري الاجنبي والمحلي من وضع يديه على القطاع العام.

وفي عام ١٩٨١ اعلنت الحكومة عن مشروع لتطوير اسلوب ادارة القطاع العام. ويدور المشروع حول ما اسموه «فصل الملكية عن الادارة»: فملكية القطاع العام مصونة بين ايدي ما يسمى ببنك جديد للاستثمار القومي. ويتولى هذا البنك انشاء شركات قابضة تتولى هي ادارة راس مال الشركات العامة على ان تختص كل شركة قابضة بمجموعة معينة من الشركات العامة. والشركة العامة في نظر المشروع هي تلك التي تملك الدولة ٥١٪ من راسمالها على الاقل. وكان المبدأ من قبل هو ان شركة القطاع العام هي الشركة التي يساهم شخص عام او اكثر مع اشخاص خاصة او يمتلك جزء - مجرد جزء - من راسمالها.

وهكذا تجتمع الملكية العامة طبقا للمشروع بين ايدي شركات قابضة هي في الواقع مشروعات للاستثمار المالي، ولا تهتم الا بزيادة ارباحها من خلال ملكيتها في الشركات العامة غير مقيدة في ذلك بخطة تنمية اقتصادية او اجتماعية. فمسؤليتها الاولى هي ادارة محفظة الاوراق المالية لدى الشركات العامة. والشركة القابضة هي المسؤلة بعد ذلك عن انشاء شركات مملوكة لها كلية او بالمشاركة مع راس المال الخاص. وهي مسؤلة عن استثمار اموالها في الشركات. وهي مسؤلة عن عقد الاتفاقيات المشتركة التجارية والتمويلية مع الهيئات المحلية والاجنبية ايضا. ومحصلة ذلك كله ان تتحول الملكية العامة الى شيء هلامي - الى مجرد ملكية راسمالية بلا قوام ولا هدف غير الربح. وتتحول الشركة العامة الى مجرد مشروع استثماري للدولة.

ان المشروع يعطي للشعب وهم الملكية العامة المحفوظة في مكان امين هو الشركات القابضة ثم يسمح لهذه الشركات بعد ذلك بالتصرف الكامل بالقطاع العام. ولذلك اطلق واضع المشروع على هذه الملكية العامة اسم «الملكية الحكومية» لاول مرة بفضل مقاومة قوى وطنية عديدة كانت الطبقة العاملة في مقدمتها سقط مشروع عام ٨١ ضمن ما سقط وقتها. لكن لم تكد القوى الوطنية تتنفس الصعداء حتى عكفت الحكومة على احياء المشروع في تكتم بالغ لتفاجئنا مؤخرا بصيغة معدلة للمشروع.

وفي الحق فلقد استجاب المشروع الجديد للنقد العنيف الذي وجه لفكرة الشركة القابضة. فتخلى عنها كمجمع استثماري واقترب كثيرا من مفهوم المؤسسة العامة ذات الوظائف التخطيطية والتنسيقية والرقابة. واعتبرها جهاز الوزير يعاونه في النهوض بمسؤلياته في تحقيق اهداف الخطة.. بالطبع قد توجد هناك خطة لكن لا يوجد تخطيط ولا تنمية مخططة. وعلى اية حال، فان الهيئة القومية المقترحة بدلا من الشركة القابضة هي اقرب ما تكون الى المؤسسة العامة.

وفيما عدا ذلك، ظلت الحكومة مصرة على جوهر عملية التصفية الكمية للقطاع العام. فمن جانب اشترط المشروع ان تمتلك الدولة ٥١٪ على الاقل من راسمال الوحدة الاقتصادية حتى تصبح من شركات القطاع العام. ومعنى ذلك تقليص قاعدة القطاع العام من الشركات. فقد كان يكفي الدولة قبل ذلك ان تمتلك جزءا فحسب من راسمال الشركة لتدخل الشركة في اطار القطاع العام. ومعنى ذلك ايضا تقليص قاعدة المشروع العام من الملكية العامة. اذ يفهم من المشروع ان كل ما يزيد عن ٥١٪ من راسمال الشركة العامة قد اصبح متاحا لراس المال الخاص. ولذلك تقيد اسهم القطاع العام في البورصة تمهيدا لطرحها في التداول حيث تباع بغير ضجيج. ومن جانب اخر، وبعد المساس بنطاق الملكية العامة ظل ذلك المشروع كسابقه يفتح ابواب مجالس الادارة في شركات القطاع العام لعضوين اضافيين من ذوي الخبرة. وهي اضافة من شأنها الاخلال الصريح بنسبة النصف للعاملين في مجالس الادارة بل والسماح للقطاع الخاص بالمشاركة في ادارة القطاع العام. وفي الوقت نفسه يتخلى المشروع كسابقه عن تحديد الحد الادنى لحقوق العاملين في الارباح، وكان ٢٥٪ لكل ذلك معنى واحد هو الاصرار على النيل من حقوق العاملين في الادارة والارباح.

المشروع في طبعته الاخيرة

وبناء على النقد الذي وجهناه للمشروع في طبعته عام ١٩٨٢ تدخل الرئيس حسني مبارك طالبا من الحكومة الا تطرح اسهم الدولة للبيع في البورصة. وكان ذلك موقفا ايجابيا سلبيا. وبالفعل اعادت الحكومة النظر في المشروع طبقا لتوجيهات الرئيس، واستبعدت بالفعل النص على طرح اسهم الدولة اسهم الدولة للبيع. ومع ذلك بقي المحور الاساسي للمشروع كما هو، وتعني بذلك اشتراط ان تملك الدولة نسبة ٥١٪ على الاقل من راسمال الوحدة الاقتصادية حتى تصبح من وحدات القطاع العام.

تحليل اخباري
بقلم: د. فؤاد موسى

العام. ودلالة هذا المحور انه يوسع من مساهمة راس المال الخاص مع الدولة في انشاء الشركات. لكنه في الوقت نفسه يأتي بقيد مزدوج على القطاع العام:

● فمن جانب، تصبح كل مساهمة من جانب الدولة تقل عن ٥١٪ من راس المال عاجزة عن الدخول في اطار القطاع العام والانخراط في مسلكه. وتخضع الشركة بجملتها، اي بكل ما فيها من حياة، لاحكام القطاع الخاص، وبغض النظر عن ان الشركة بجملتها اي بكل ما فيها من مال ما زالت تخضع لاحكام القطاع الخاص. وهنا يكون المال العام قد استخدم لمساندة راس المال الخاص [illegible] راس المال هذا محليا او كان اجنبيا.

● ومن جانب اخر، فانه عندما تنشأ شركة القطاع العام بحصة من الدولة لا تقل عن ٥١٪ من راس المال فانها تقوم على مبدأ تحجيم مشاركة العاملين في الادارة والارباح باشتراطات تنال من حرية الترشيح ومن حجم الارباح المعدة للتوزيع على العاملين. ويتم النيل من مبدأ تخصيص نصف عدد اعضاء مجلس ادارة الشركة لجموع العاملين فيها.

هكذا يتم تقليص قاعدة العام وهي مشكلة في الشركات العامة. كما انه في داخل كل شركة منها يتم تقليص نظام القطاع العام في الادارة والارباح. وما زالت هذه القيود تطرح باسم التمكين لمواجهة مشاكل القطاع العام.

والواقع انه بعد ان انهارت الفكرة الجوهرية للمشروع في صيغته الاصلية وهي فكرة الشركة القابضة التي تتولى تصفية القطاع العام، بينما تقوم بتمليكه للراسمالية الطفيلية وتسريبه الى راس المال الاجنبي، وبعد ان الغي فيه النص على بيع اسهم الدولة في القطاع العام لم يعد المشروع يحتوي على مزايا واضحة للراسمالية الطفيلية والراسمالية الاجنبية. اللهم الا مشاركة الدولة لهاتين الراسماليتين في انشاء مشروعات جديدة تحتمي بسلطة الدولة، الامر الذي يعني استخدام المال العام لمساندة راس المال الخاص محليا كان او اجنبيا. وفي الوقت نفسه يبقى النص على مشاركة الدولة بنسبة ٥١٪ على الاقل من راسمال شركة القطاع العام محورا لتحجيم هذا القطاع العام في الاقتصاد الوطني.

وليس لدينا النص النهائي الذي وافق عليه مجلس الشعب منذ ايام. لكن المؤكد ان مناقشة المجلس للمشروع في جلسة واحدة معناها (سلق) القانون باعتراف رئيس المجلس نفسه الذي اضطر الى تشكيل لجنة لكي (تصفي) الاقتراحات والتعديلات الكثيرة والمتضاربة التي قدمها اعضاء المجلس للمشروع.

ومثل هذا الاسلوب في المناقشة له دلالة واضحة وهي ان القانون الذي صدر هو في النهاية المشروع نفسه الذي قدم للمجلس. وهو المشروع الذي رفضنا فكرته الجوهرية وهي تحجيم القطاع العام المصري لحساب راس المال الخاص.

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرة ٣ - ٨ - ٨٣)

تهانينا

● الى الصديق نادر شاهين بالزواج.
● والى الصديق فهيم فريد بالمولودة الجديدة.
● والى الاخوين رياض وهاني خشيبون بالزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة - كفر كنا

● الى الرفيق فخري ابراهيم حسن وعروسه بالزواج. ألف مبروك.

صالح بدر والعائلة

الى الرفيق الدكتور عبد الرؤوف الحاج يحيى وعروسه بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاه والبنين.

د. عصام ياسين وسامية عبده

● الى الزميلين هاني وفريدة خشيبون بمناسبة الزواج. ألف مبروك وبالرفاه والبنين.

وفيقة بدارنة، وفاء عبود، آمال مشرقي

مِثْل العربي

דבר

بقلم: داني روبنشتاين

احياناً يعتادون في المدارس على السؤال عن مهن أولياء أمور الطلاب، وذلك لحاجات التسجيل. اذكر عندما كنت طالباً، قبل بضع سنوات، اننا كنا ننتبه جميعنا كيف كان يُعرِّف كل واحد من الطلاب مهنة والده. كان ذلك في مدرسة برجوازية جداً اذ عمل قسط وافر من الاهالي في اشغال تجارية مختلفة. وآنذاك، ان تقول ان والدك تاجر، كان وكأنك تقول انه لص. ما معنى تاجر؟ فهو لا ينتج شيئاً ويعتاش من السمسرة فحسب، او طفيلي يعيش على حساب عمل الآخرين. وفي احدى المرات توقفنا، ونحن في طريقنا الى العمل في كيبوتس، بجانب كشك صغير حيث عمل شاب ذو عضلات. وبعدها تحدثنا طيلة الطريق مع المرشد عن هذه الظاهرة المدمرة كيف «يستنزف» شاب قوي في العمل كنادل في عمل خدمات حقير. فبامكانه ان يكون عاملاً ممتازاً. وعمله كنادل هو «مضيعة» فظيعة للمجتمع وللانتاج .. الخ. وعليه اعتاد الاولاد في الصف على «تحسين» عمل آبائهم. فمن كان لأبيه حانوت صغير لبيع ادوات كهربائية، قال: «أبي كهربائي»، وما شابه.

ولا حاجة للحديث بتوسع عن التغييرات منذ ذلك الحين. فهي معروفة. وما زالوا يسجلون في المدرسة التي عملت فيها مهن الآباء. ولكن الاولاد طبعاً «يحسنون» مهنة آبائهم بالاتجاه المعاكس. ولد لأب كهربائي يقول: «أبي مقاول اعمال كهربائية». وذلك لأن اية مهنة يدوية هي مخجلة كفايتها.

اكتب عن هذا الموضوع المعروف بسبب جملة واحدة قيلت في التلفزيون في الاسبوع الماضي، بشكل عابر. كان ذلك في برنامج «موكيد» في حوار بين بيسح غروبر، نائب وزير الزراعة (الذي اشتهر اسلوبه)، وبروفيسور رعنان فايتس، رئيس دائرة الاستيطان. وفي اطار هذا البرنامج الذي دار حول انهيار المستوطنات الزراعية، بُثَّ فيلم، قابل فيه مراسل التلفزيون عضواً من موشاب نير - حين في «لخيش»، حيث تم تفكيك مزرعته. اني اسجل ما قيل اعتمادا على ذاكرتي، لكن الاقوال دقيقة للغاية. سأل المراسل هذا العضو مما يتعايش بعد تفكيك مزرعته فأجابه انه لا يجيد اية مهنة وانه اعتاش طيلة حياته من المزرعة كيف يعتاش اليوم؟ على هذا السؤال اجاب: اعمل عند عضو اخر في الدفينة، في حقل في موشاب اخر - مثل عربي. اعمل في الحقل مثل عربي.

وتحدثت بعدئذ مع اصدقاء لم ترق لهم الملاحظة العابرة المذكورة وكنت متأكدا ان قلائل انتبهوا الى ذلك فقد اراد عضو الموشاب أن يصف الى اي وضع حقير وبائس تدهور حتى قال انه يعمل في الحقل «مثل عربي». وهذه الجملة تثير التفكير عن عالم كامل انهار منذ زمن بعيد: عالم فلاحين، وصعاليك اشتراكيين وراسماليين وعمال يساريين ويمينيين حيث كل وجودهم في هذه البلاد كان عودة يهودية الى العمل في الارض والا فماذا كان المشترك والمقدس لكل الهؤلاء غير ذلك؟ لقد اعتدنا منذ زمن على الدعابات بان جريدة «دافار»، التي تدعي انها جريدة عمال اسرائيل، يجب ان يغير لغتها الى العربية. ومن لا يعرف حكاية الجد الذي قص لحفيده انه في شبابه بنى بيته بنفسه فسأله الصغير: ماذا يا جدي، هل كنت عربيا عندما كنت شابا..؟ اني اذكر ايضا بثا تلفزيونيا اخر مع يهوشع بيرتس من اشدود عندما اوقف العمل في الميناء لأن الشرطة من حرس الحدود لم تعامله بشكل حسن عند دخوله الميناء. «عاملوني كأني عربي من الضفة» - هكذا قال بيرتس عندها لقد كان قصده واضحا، وهو قصد عضو موشاب نير - حين نفسه الذي اراد تقديم مثل للوضع الحقير الذي وصل اليه.

والان يبدو لي أنه ليس اوائل سكان رحوفوت ونهلال وكنيرت المرحومين يتقلبون في قبورهم فحسب وانما خلفاؤهم الموجودون على قيد الحياة في الكيبوتسات والمستوطنات يتذمرون ويفتقرون من الازمة الاقتصادية والزراعية. وها هي تأتي اسرائيل الجديدة لتسلب منهم الاحترام الضئيل القليلة التي ربما بقيت لهؤلاء الذين يعملون في الحقول «مثل العرب».

(عن «دافار» ٨٣/٨/١٢)

طريق مسدود في لبنان

הארץ

... ان تحركات روبرت «مكفارلين» المكوكية في المنطقة، تذكر برقصة «الفالس» - كثير من الحركة من غير ما هدف. عندما قدم المبعوث الامريكي الى اسرائيل استعمل لغة التقليل عندما قال انه عاد الى اسرائيل «متفائلا اقل» مما كان عليه عندما خرج منها.

والحقيقة المرة هي ان الولايات المتحدة تقف امام طريق مسدود بالنسبة لقضية لبنان.

لقد اوضحت سوريا جيدا بأنها لا تنوي أن تسهل حياة الادارة الامريكية. وكان باستطاعة الرئيس الاسد ان يقول، في ربع ساعة، ما قاله خلال ست ساعات، بأنه مستعد للانسحاب، مبدئيا، من لبنان ولكن المسألة مسألة ثمن والثمن الذي يراه مستحقا هو اولا وقبل كل شيء، تغيير سياسة امريكا من اساسها تجاه اسرائيل، وبشكل محدد، ابطال الاتفاقية، التي وقعت في ١٧ ايار بين اسرائيل وبين لبنان والولايات المتحدة، بكل اقسامها، وخاصة الملحقات الامنية، والغاء جميع المكاسب التي من الممكن ان تستفيد منها اسرائيل في اعقاب الحرب، ورفض كل وجود اسرائيلي، مباشر او غير مباشر في اي جزء من لبنان.

هناك من يعتقد، اعتمادا على سوابق من الماضي، ان هذه هي انطلاقة سوريا المميزة عندما تريد البدء في مفاوضات طويلة ومنهكة. هذه المفاوضات تتطلب، كما نصح الملك فهد مكفارلين، «خلق جو مريح لسوريا» وتنازلات كثيرة جدا لسوريا على حساب اسرائيل. وفعلا، لقد اسرع الرئيس الجميل واقترح حسبما نشر في بيروت، الغاء الجزء السياسي من الاتفاقية مع اسرائيل لارضاء سوريا. وكما حدث مرات في السابق، كذلك الان فانه غير واضح اذا كان ما «يقترحه اللبنانيون» يقترحه لبنانيون فعلا او ربما يقترحه «لبنانيون باسم امريكا». ومهما يكن من شيء، واضح ان تصريحات كهذه ليس انها لن تقدم في القضية شيئا فحسب، وانما ايضا تشجع سوريا على الايمان بان العناد يؤتي ثماره.

يجب ان تفهم الولايات المتحدة ان ما تريده سوريا هو ان يقدم لها لبنان على صحن من فضة، «نظيفا» من الاسرائيليين والامريكيين ومن تأثيرهم وعلاقاتهم مع السلطة المركزية في بيروت، وبعد ذلك لن يضطر السوريون الى البقاء جسمانيا في لبنان بهدف السيطرة عليه.

ان تبادل اطلاق النار البارحة وامس الاول ١٠ - ٨/١١ - المترجم الذي يشير الى ان لبنان بدأ بالعودة الى نفسه، والذي يدل ويبرهن على مدى عجز سلطة الجميل المركزية، يؤكد ذلك على مدى حدة المشكلة الامريكية. على الرغم من ان الادارة الامريكية ترغب جدا في ان ترى القوات الاسرائيلية تاركة لبنان، فمن غير المستغرب ان تطالب اسرائيل عن طريق امريكا نفسها بتأجيل موعد انتشار قواتها حتى الاوّلي. ان طلب الرئيس الجميل ان تسوي اسرائيل الخلافات بين الدروز وبين الكتائب في الشوف، قبل خروجها من المنطقة، يشير حقا الى ان طلبا امريكيا كهذا لن يتأخر حتى يأتي.

لكن يجب الا يكون من شأن اسرائيل ان تهتم بتسوية الخلاف في لبنان او ان تشارك في لعبة ال «بسيانس» التي يلعبها الاسد. فمن جهتنا الصورة واضحة: سوريا ترفض ان تخرج، جنودنا يجرحون ويقتلون باستمرار والولايات المتحدة لا تعرف ماذا يجب ان تفعل. في هذه الظروف على الحكومة ان تقرر الانسحاب من لبنان على مراحل، حسب جدول زمني يتلاءم مع مصالحها، بحيث تعمل في نفس الوقت جميع الترتيبات التي تؤمن الهدف الرئيسي الذي من اجله قامت الحرب، الا وهو «سلامة الجليل».

(افتتاحية صحيفة «هآرتس» ٨٣/٨/١٢)

● «الاتحاد» - انه لمن المثير للأسف حقا ان تعمد صحيفة «هآرتس»، وبعد هذا التحليل الجريء للوضع السياسي في لبنان وبخصوص لبنان - من المؤسف ان تعمد اجترار الحجة التي بنى على اساسها حكام اسرائيل (وامريكا من ورائهم) عدوانهم الهمجي على الشعبين الفلسطيني واللبناني. لقد اصبح واضحا للجميع انه على خلفية الرفض السوري - اللبناني الوطني لاتفاقية الاذعان اللبنانية لاسرائيل والولايات المتحدة، فان هذه الاتفاقية لا تعدو كونها حبرا على ورق. وكان من الطبيعي - تبعا لذلك - ان تجد الادارة الامريكية نفسها امام الباب الموصود وفي وضع حرج خاصة وانها هي التي بذلت الجهود الجمة للتوصل الى «اتفاقية» الاذعان كبديل عن قراري الامم المتحدة ٥٠٨ و ٥٠٩ الداعين الى الانسحاب الاسرائيلي الشامل والفوري من لبنان بدون اية شروط.

صحيفة «هآرتس» تشير في افتتاحيتها اعلاه الى هذه الامور صراحة. وعليه فاننا نعبر عن دهشتنا لتنصلها من المسؤولية ووضع رأسها في الرمل عندما يجري الحديث عن «سلامة الجليل». نحن نعرف وصحيفة «هآرتس» تعرف ايضا ان العدوان على لبنان في حزيران العام ١٩٨٢ خطط له على مدى سنوات وجاء ليخدم مخطط امبريالي صهيوني لا يمت بصلة الى «سلامة الجليل».

كذلك ثبت بما لا يقبل الجدل ان منظمة التحرير الفلسطينية قادرة على الالتزام باتفاق وقف اطلاق النار حيث امتنعت عن ضرب مستوطنات الجليل مدة سنة كاملة تقريبا. ولم تعد الى قصفها الا بعد ان قام الطيران الاسرائيلي بقصف النبطية والقرية الرياضية في بيروت وغيرها من الاماكن الآهلة بالسكان.

الوقائع كثيرة والمقام لا يتسع لها جميعا. لذا فان تكرار «هآرتس» لفرية «سلامة الجليل» ليس مجرد تجاهل تعسفي لهذه الوقائع والحقائق الدامغة فحسب وانما تنصل من مسؤوليتها التاريخية ايضا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٨ — الجمعة ١٩ آب ١٩٨٣

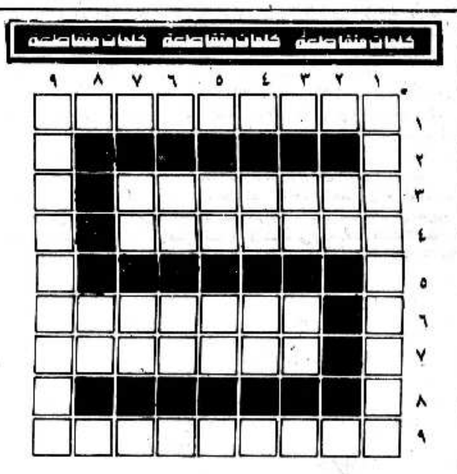
الى جميع الفنانين والمهرة في الاشغال اليدوية

شاركوا في جناح صحافتنا الشيوعية في مهرجان «الاومانتيه» !

● ينعقد في العاصمة الفرنسية، في اوائل شهر ايلول القادم، مهرجان صحيفة «الاومانتيه» - الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي. وسيشارك ممثلو صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المهرجان بجناح خاص يضم معروضات ومعارض تصور مسيرة تطور هذه الصحافة وتعكس دورها في دفع كفاح الجماهير العربية وقوى السلام والدمقراطية الى الامام.

واستعدادا لهذا المهرجان ومن اجل اغناء جناح صحافتنا الشيوعية تدعو هيئة تحرير «الاتحاد» جميع الفنانين والمهرة في صنع الاشغال اليدوية الى اعداد مؤلفات فنية (لوحات وتماثيل بأحجام مقبولة ومنحوتات واشغال كيراميكا وخشب ونحاس وقماش وغيره) لهذه المناسبة ترتبط بتاريخ صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومضامينها. وتدعوهم ان يرسلوا نتاجهم الى مقر هيئة التحرير حتى موعد اقصاه يوم الخميس ٢٥ آب الجاري.

كلمات متقاطعة



إعداد : خالد تيهاوي - دنون

الكلمات الافقية

١ - بلدة فلسطينية اقيمت على انقاضها مدينة ايلات
٣ - احتلت عام ١٩٦٧
٤ - بلدة فلسطينية اقيمت على انقاضها مجدال هعيمق
٦ - القرية الفلسطينية التي دفن فيها الشهيد عز الدين القسام
٧ - الجزء الثاني من الاسم العربي لموقع كريات غات
٩ - احد اسماء القدس

الكلمات العمودية

١ - البلدة الفلسطينية التي اقيمت عليه كريات شمونه + هم
٢ - للتعريف
٣ - حرف جر (معكوسة) - متماثلان
٤ - ثلثا يجد - متماثلان
٥ - حرفا علة - بحر
٦ - خصم متكافىء - حرف نصب
٧ - اطلب - قرية عربية جليلية
٨ - ثلثا ويل
٩ - مدينة عربية + دمر

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ - محمود (معكوسة) - نود
٢ - ر ر - اهدالي
٣ - و و - ابن (معكوسة)
٤ - بدرسون - مل
٥ - شتيلا - كأس (معكوسة)
٦ - محل
٧ - وارد - بنام (معكوسة)
٨ - فلاح - حبك
٩ - فلسطيني

الكلمات العمودية

١ - درويش - وقا
٢ - ورود + تلال
٣ - ري - فأر (معكوسة)
٤ - حارس + ل - لحد (معكوسة)
٥ - هم (معكوسة) - مأو (معكوسة)
٦ - د ن ن - حم
٧ - تام - سلاحي
٨ - و + امين (معكوسة) - نين
٩ - ديالكتيكي

هتلر وعضة التيس

● بون - و.ص.ف - اكد الجندي النمساوي ادجين فلسنر، احد زملاء الطفولة للزعيم النازي ادولف هتلر والذي اعدم في نوفمبر ١٩٤٣، ان تيسا (فحل الماعز) عض هتلر في عضوه التناسلي وهو في الثامنة من عمره على اثر رهان سخيف. جاء ذلك في الكتاب الذي الفه ديتريش جيستروف (٧٤ عاما) المحامي السابق لفاسنر بعنوان «الموت في الحياة اليومية».

واورد جيستروف في كتابه هذه الرواية الغريبة، المضحكة المبكية، التي وقعت في العام ١٨٩٧ في بلدة كيوندنغ الصغيرة بالقرب من مدينة لينز في النمسا حيث كان الزعيم المنتظر للرايخ الثالث يتردد على المدرسة نفسها التي يتردد عليها فاسنر.

اما عن كيفية افتضاح هذه الحادثة فيكتب جيستروف : «في احد الايام من العام ١٩٤٣ عندما طلب زملاء فاسنر في الفرقة التي كان يقطنها بالتدخل شخصيا لدى هتلر ليعرض عليه الموقف الحرج على الجبهة الشرقية صرخ فاسنر : ان هتلر مجنون منذ ان كان طفلا لأن تيسا عضه. واضاف فاسنر امام زملائه الذين لم يصدقوا ما سمعوا : بلى انني كنت موجودا حينئذ. لقد راهن هتلر انه سيبول في فم احد التيوس. ولم يكد يراهن حتى نفذ رهانه. وفي احد المراعي المجاورة للمدرسة امسك فاسنر بأحد التيوس وامسك احد التلاميذ بفكي التيس. وبينما كان هتلر يبول في فم التيس ترك التلاميذ الفكين فعض التيس عضو هتلر التناسلي. وتمت عن هتلر ساعتها صيحة الم مخيفة واطلق ساقيه للريح».

وذكر المحامي ان ضابط الخدمة الذي سمع برواية فاسنر استدعاه. واصر الجندي على روايته الواقعة كما قصها وقال للضابط : انني لم اخترع شيئا وهذه هي الحقيقة. وروى المحامي السابق ان فاسنر اعتقل بعد ذلك بيومين واودع في سجن «برلين ساندو» العسكري الرهيب. وبدأت محاكمته بعد ثلاثة اشهر من الحبس الانفرادي. واتهم بافتراء فرية كبيرة على «الفوهرر» والحاق الضرر بمعنويات الجنود.

واعرب فاسنر عن اسفه الا انه اصر على صحة الحادثة. وطالبت النيابة بعقوبة الاعدام. وعندما استدعي فاسنر للمثول، مرة اخرى، امام الشهود صرخ قائلا : اقسم بالمسيح ومريم وحياتي انه مع ذلك فعلها ! ولكن المحكمة حكمت عليه بالاعدام ونفذ الحكم فيه بعد ذلك ببضعة ايام.

واكد المحامي السابق، الذي يعيش حاليا بالقرب من هانوفر، انه لم يشك البتة في صدق الوقائع التي ذكرها زميل الدكتاتور النازي في سنوات الطفولة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



● ملصق خاص اصدره اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي للشبيبة والطلاب من اجل السلام والحياة وضد الحرب الذرية (براغ - اواخر حزيران ١٩٨٣) ●

الورد في المصادر أصله ومنابته (٢)

بقلم : مصطفى القصري

وتذكر كتب بني اسرائيل وجود بستان قرب بيت المقدس، حيث كان شجر الكرم ينتشر ولا يؤدي عليه الزكاة والاعشار، لان دخول ذلك البستان كان محظورا على الناس بسبب الورد الذي صنع منه السياج.

ويذكر كتاب «التلمود»، الذي دونت فصوله بعد صدور الكتاب المقدس، ان الزوج كان يعصب راسه بالورد ويجلله بغصن الزيتون وبالآس وكان ذلك قبل تحطيم الرومان لبيت المقدس.

وينسب اليهود الى النبي سليمان كتابا ذكر الورد فيه. ويرجع ذكره الى قرنين بعد حكم الملكة «شميرام» وكانت توجد في اريحا بساتين للورد قيل انها ترجع الى سبعة قرون بعد ملك سليمان الحكيم.

ولا يغرب عن ذهننا ان نذكر في هذه المناسبة، انه وقع غلط فاحش على يد الراهب الالماني المصلح لوثر (١٤٨٢ - ١٥٤٦ م) في ترجمته لنشيد الانشاد من الكتاب المقدس حيث ترجم كلمة «شوشنة» بكلمة وردة. وهذا خلط بين اذ ان كلمة سوسن العربية اصلها شوشنة الاشورية.

وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ذكر سوريا برواية ما حكاه المؤرخ الروماني فلوروس (وهو من اصل افريقي عاش في نهاية القرن الاول بعد المسيح)، من ان الملك السلوقي انطيوخوس الرابع (١٥٧ - ١٦٤ ق.م)، عندما اقتحم بلاد اليونان، عسكر بجيشه قرب نهر اوريب وهناك عقد مجلس انسه تحت خيام الديباج والذهب، واحاط نفسه بالمطربين، والمغنين ليذكره كل ذلك بالرفاهية والنعم التي كان يتقلب فيها في وطنه سوريا، واصدر الامر بجمع الورود من كل الجهات برغم ان الفصل كان شتاء.

ولا شك ان وردة دمشق استوردت مباشرة مع عبادة افروديت من سوريا الى البيلوبونيز ومن هذه الى جزر الارخبيل، ثم نقلها الفينيقيون الى بيتسم، ومنها انتشرت في شمال ايطاليا، ثم عبر بلدان بحر الروم. وقد اشاد الشاعر فيرجيل بورد بيتسم الذي كان يظهر مرتين في السنة.

ويقول الطبيب الاسباني موناردس (القرن ١٦ م) بان كثيرا من البلاد الاوروبية كانت تستعمل الوردة الدمشقية، واكد بعضهم على ان هذه الوردة حملها الصليبيون معهم الى الغرب.

لكن مهما كان الامر فيما يخص سوريا فانه لم تصور الوردة على التماثيل والبنايات الاثرية التي يتوفر فيها كثير من صور الاشجار والنباتات.

ولم يظهر للوردة ذكر في الكتب الدينية القديمة للهند ككتب الفيدا التي تتطرق الى ذكر كثير من النباتات. ولا توجد في اللغة السنسكريتية لفظة وردة. فليست الهند اذن من الاوطان الاصلية للورد. وهي مجهولة عند قدماء الهنود، كما جهلها المصريون الاقدمون قبل البطالسة، وكما جهلها اليهود والاشوريون في عهودهم الاولى. مما يرجح انها استوردت بعد اتصالهم بالفرس الفاتحين، الذين اكتسحوا ممالكهم.

اما بخصوص عهود اليونان القديمة فيذكر المؤرخ اليوناني هيرودس ان سلالة السكان الاصليين لاحدى المناطق الاسيوية انسحبوا من اراضيهم، بفعل الهجرة، الى ناحية اخرى واستقروا قرب البساتين التي قيل عنها انها كانت من عمل الملك «ميداس بن غردياس». يقول هيرودس : «تنبت ورود جبلية طبيعية ذات ستين ورقة اريجها طيب واعطر من اريج جميع الالوان الاخرى». وزاد في تأكيد هذه الرواية الشاعر اليوناني نيكاندر، اذ قال بان الملك ميداس رحل من مدينة ارنيس بفريجيا (في اسيا) واستقر به المقام في اينانيا، حيث كانت البساتين المذكورة التي غرس فيها ميداس، لاول مرة شجر الورد ذي الستين ورقة.

وهاتان الروايتان تعززان، بدورهما، الفكرة القائلة بان ايران منبت الوردة الاول، او في الاقل، بان الورد جلب من اسيا الصغرى الى شبه الجزيرة اليونانية، هذا، زيادة على ما رواه الجغرافي اليوناني سطرابو من ان اخوان سكان فريجيا الاسيويين كانوا يسكنون الناحية نفسها التي اكد هيرودس ان بساتين ميداس توجد على سفح جبالها.

كل هذا يدفعنا الى النظر بان الوردة انتقلت من فريجيا الى الشمال اليونان، ثم شاعت بعد ذلك حول بحر الروم كله.

واخيرا فان ثاوفراسطس، المذكور في «فهرست» ابن النديم، وصف في كتاباته الورود التي شاهدوها بمقدونيا واشاد ايضا بورد قرينة.

واذا انتقلنا من اليونان الى ايطاليا تجد العالم الروماني بلينيوس يروي بانه كانت في ناحية تراشين في ايطاليا ورود مشهورة بروعتها. واشاد كذلك بورد كمبانيا ولاسيوم بالبلاد نفسها. كما وصف في سياق كلامه عن هذه الزهور ورد قرطجنة. ولم يزد العلماء اللاتينيون على ما ذكره اباؤهم الروحيون، علماء اليونان، في شأن الوردة.

ولنتمم معلوماتنا عن الورد عند الاقدمين بايراد نص كتبه ثاوفراسطس المذكور آنفا يصف الورد قائلا فيه :

«تختلف اصناف الورود بعدد اختلاف اوراقها ونظرا لاختلاف ليونتها ولونها وعطرها، واغلبها له خمس اوراق، وبعضها له من اثني عشرة الى عشرين ورقة. وبعضها الاخر اكثر من هذا العدد، لان هناك من الورود من يحسب له مئة ورقة، فيسمى باسم المئة ورقة.

واغلبها ينبت قرب فيليبوس. واذكى هذه الورود عطرا التي يكون الجزء الاسفل من اكمامها منتفخا. وتجدر الاشارة الى ان لون الورد، وعطره، يجودان بقدر جودة التربة التي ينبت فيها، ذلك انه توجد في الناحية نفسها ورود عطرة، واخرى لا عطر لها، واعطرها اريجا هي التي تنبت في قريناء.

[عن مجلة «فلسطين الثورة»]

سقط سهواً

● حيفا - سقط سهوا في لغز الكلمات المتقاطعة الذي نشر في عدد يوم امس الاربعاء (١٧ الجاري) اسم الطالبة تغريد جريس ناصر من قرية ابو سنان التي اعدت اللغز. نرجو المعذرة !



الجمعة ٨/١٩

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ - الفيلم العربي «المتوحشة». بطولة : سعاد حسني ومحمود عبد العزيز وليلى فوزي وتوفيق الدقن
● ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨,١٥ - البرنامج الاخباري «الاسبوع - مفكرة احداث»
● ٩,١٥ - الفيلم السينمائي «عصفور الشباب الحلو» - نقلا عن مسرحية للكاتب تنيسي وليامز. بطولة : بول نيومان وجير الدين بيج وشيرلي نايط
● ١١,١٠ - موسيقى كلاسيكية
● ١١,٣٥ - اخبار

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ٣,٠٠ - كرة القدم
● ٤,٠٠ - فيلم سينمائي
● ٥,٣٠ - المسلسل العربي الاسبوعي
● ٦,٢٠ - كوزموس
● ٧,٢٠ - استراحة المساء
● ٧,٣٠ - البرنامج الديني
● ٨,٠٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ - ريبورتاج الاسبوع
● ٩,٠٠ - المسلسل العربي اليومي
● ١٠,١٥ - مجلة التلفزيون

- قنال ٦ -

● ٥,١٥ - فيلم فرنسي
● ٧,٠٠ - اخبار (بالفرنسية)
● ٧,٣٠ - اخبار (بالعبرية)
● ٨,٣٠ - امر لا يصدق
● ٩,٠٠ - المجلة التكنولوجية
● ٩,١٠ - عائلة كينغ
● ١٠,٠٠ - اخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ - فالكون كريست

السبت ٨/٢٠

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦,٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٦,٠٢ - الصديق وقت الضيق
● ٦,٣٠ - الاسرة
● ٧,٠٠ - اخترنا لك
● ٧,٣٠ - اخبار (بالانجليزية)
● ٨,٣٠ - بنسون
● ٩,٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ - رياضة
● ١٠,٣٠ - التمثيلية التلفزيونية «على بعد سفرة سفينة»
● ١١,٢٠ - بلى - يا سيدي الوزير
● ١١,٤٥ - اخبار

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ٥,٥٠ - صور متحركة
● ٦,١٠ - غزاة من الفضاء
● ٦,٣٠ - عالم عجيب
● ٦,٥٥ - مغامرات جون سيلفر
● ٧,٢٠ - استراحة المساء
● ٧,٣٠ - البرنامج الزراعي
● ٨,٠٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ - المسلسل العربي اليومي
● ٩,٣٠ - مؤسساتنا
● ١٠,٠٠ - فيلم سينمائي عربي

- قنال ٦ -

● ٦,١٠ - قرية فوق الغيوم
● ٧,٠٠ - اخبار (بالفرنسية)
● ٧,٣٠ - اخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ - م.أ.ش
● ٩,٠٠ - فيلم وثائقي
● ٩,٣٠ - البرنامج الترفيهي الاسبوعي
● ١٠,٠٠ - اخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ - مهرجان الافلام السينمائية

ابو الشمقمق يقول !!

يا ليلة حمرا ويا نهار اسود !

● أترجم لكم الخبر اللطيف التالي عن زميلتكم «عل همشمار» (١٤ الجاري) لا لسبب سوى «العلم بالشيء..» وسوى أخرى سآتي عليها بعد الخبر.

اما الخبر فهو ما يلي :

«جرى لقاء غير عادي بين افراد وحيدين من الولايات المتحدة، وعددهم مئتان، مع مئتين من الافراد الوحيدين من سكان كيبوتسات الشمال وجرى اللقاء المذكور في فندق بلازا في طبريا مساء السبت».

- «أفراد وحيدون» ! ما معنى ذلك ؟

- دعوني أكمل الخبر :

«لقد كان هذا اللقاء الأول من نوعه الذي يعقد، بمبادرة فندق بلازا في طبريا، لفائدة الفريقين».

- «الفريقان» ! من هم ؟

- قلت : دعوني أكمل الخبر :

«الوحيدون والوحيدات هم من الولايات المتحدة الامريكية (بايجاز : و.م.أ = «وما») ويقومون برحلة في انحاء البلاد. واستضافهم، في نهاية الاسبوع، الفندق الطبراني (المذكور). وهم فرقة جميع أفرادها من اليهود. ولذلك رأى الفندق انه من المناسب ان ينظم من أجلهم لقاء مع عازبين وعازبات، (جمع : أعزب)، ارامل وأرملات، مطلقين ومطلقات، من سكان كيبوتسات الشمال.

«وقام أعضاء الكيبوتسات بعرض رقصات شعبية اسرائيلية. في ساحة بركة الفندق، وعلموا الضيوف ان يرقصوا هذه الرقصات ولكن الرقص سرعان ما تحول الى رقص (الديسكو) الملتهب حول البركة. كذلك جرى تنظيم سباحة ليلية ولقاءات حتى ساعات الليل المتأخرة. ويذكر ان نوادي الوحداء متطورة جدا في و.م.أ. ورحلة الوحيدين الامريكيين الحالية نظمها، أيضا، احد هذه النوادي»

- انتهى ؟

- إنتهى !

- فهل أنت غيران ؟

- لا. الوحداء والوحيدات. لا أنا

- فما هي «سوى» الثانية ؟

- سوى الملاحظة العابرة التي جاءت في الخبر وهي انه «لما كان أفراد الفرقة جميعهم من اليهود فقد رأى الفندق انه من المناسب ان ينظم من أجلهم» هذه الليلة الحمراء.

ليش، بقى ؟ هل هم بنو آدم ام «اراضي الكيرن كاييمت ليسرائيل» ؟

وهل العرب «سقط» ؟ حتى ولو كانوا «عرب مبام» ؟! والللا إيش ؟!

(ابو الشمقمق)

سرقة مجوهرات بالعقل الالكتروني

● جوهانسبرغ - و ص ف - سرقت بعض اللصوص خلال عامين مجوهرات تبلغ قيمتها حوالي ٣,٨ مليون دولار وذلك بواسطة التلاعب في العقل الالكتروني الذي يتحكم في مخزون مجموعة «شيرن» للماس في جوهانسبرغ (جنوب افريقيا).

وقد التزمت المجموعة الصمت لمدة عامين قبل ان تشير الى اختفاء ساعات ذهبية ومصوغات ذهبية وبلاتينية مرصعة بالماس.

هذا وتم رصد مكافأة مقدارها ١٠ الاف دولار لمن يدلي بمعلومات تفيد رجال البوليس في اقتفاء اثر اللصوص.